الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

"AL-ITTIHAD" אל־אתחאד

عدد الجمعة

٢٤ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٦ السنة الثانية عشرة

١٤ رجب — ١٢ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

24 פברואר 24 February 1956

No. 86 Vol.

في النقاش على الميزانية

توفيق طوبي : الميزانية المعادية للشعب تضر بشكل خاص بالمواطنين العرب

القدس — لمندوبنا البرلماني — « ان الميزانية الجديدة المعادية للشعب ، القائمة على اسس التحضير للحرب وزيادة ارباح الرأسماليين ، والتي تثقل كاهل جماهير الشعب بضرائب اكثر من اي مرة سابقة ، وتجري في اعقابها زيادة البطالة الواسعة وتقليصاً جديداً في الخدمات الاجتماعية — ان هذه الميزانية تضر ضرراً قاسياً بجماهير الشعب وتزيد في انخفاض مستوى المعيشة . وعلى وجه الخصوص تتألم من هذه السياسة جماهير الاقلية العربية المتضررة منها ضعفين ، بوصفها عمالاً وفلاحين كباقي السكان في الدولة وبوصفها اقلية قومية تتعرض للاضطهاد القومي » .

هكذا اعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي حينما تكلم في النقاش على الميزانية العامة يوم الاربعاء الماضي . وكان النائب الشيوعي موشه سنيه قد تكلم هو ايضاً حول هذه الميزانية وبين انها ميزانية للتحضير للحرب والتدهور الاقتصادي والبطالة والتجويع وبين ان الشعب يطالب بميزانية سلام واستقلال وتطور وتقدم (ويجد القارىء مقتطفات من كلمته على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

من كلمة توفيق طوبي

ابتدأ الرفيق توفيق طوبي كلمته قائلاً ، غريب جداً ان لا يذكر وزير المالية ، اشكول ، في كلمته القسم العربي في الاقتصاد الاسرائيلي ولا بكلمة واحدة مع ان الاقلية العربية تبلغ ١٩٥ الف نسمة وتؤلف ١١ بالمئة من مجموع السكان في البلاد او ٣٠ بالمئة من سكان القرى في اسرائيل .

لقد ازداد وضع الاقلية العربية الاقتصادي والاجتماعي سوءاً في السنة الاخيرة ، كما اشتد الاضطهاد القومي عليها ، وفي ناحية واحدة بدا اهتمام السلطات وهي ناحية جمع الضرائب . لقد حسنت الحكومة جهاز جمع الضريبة الى درجة انه لا يوجد اي عامل عربي حتى ولو كان من افقر الناس ، إلا وصل الجباة اليه وفرضوا عليه مبالغ طائلة جداً .

ثم شجب النائب الشيوعي ضريبة الرأس الاقطاعية وقال : من ناحية لا تقيم الحكومة مجالس محلية في القرى (اذ لم تقم اي مجلس محلي خلال السنة المنصرمة) ومن ناحية ثانية تواصل فرض ضريبة الرأس على القروي وعلى العامل وعلى الفني وعلى صاحب الارض الكبيرة بشكل متساو .

واستعرض النائب الشيوعي ما لحق بالفلاحين من اضرار بسبب الجفاف فقرى عديدة خسرت مئات الوف الليرات (عيلبون مثلاً ٢٧٠ الف ليرة) .

وانتاج الزيتون بلغ ٤ آلاف طن في ١٩٥٥ مقابل ٢٠ الف طن في ١٩٥٤ مما سبب خسارة تقدر بمليونين ونصف المليون ليرة ومع هذا لم تر الحكومة ضرورة لتنفيذ وعودها بشأن اعطاء مساعدات للمتضررين العرب من الجفاف بينما خصص مبلغ ٧ ملايين ليرة لمساعدة المتضررين من الجفاف .

إننا نؤيد تخصيص مبالغ لمساعدة الفلاحين ولكن حقيقة هي ان الفلاحين العرب لم يتلقوا أي تعويض .

وبالاضافة الى هذا ، ومع التغير في أسعار الانتاج العربي ، ساء وضع الفلاحين العرب نتيجة لتحكم شركات السجاير بمنتجي التبغ الذين ٩٥ بالمئة منهم هم من القرويين العرب .

وبدلا من توسيع الانتاج ووقف الاستيراد الذي يكلف نقداً صعباً تقلص الحكومة المساحات المزروعة تبغاً ولا تصدر الرخص للفلاحين العرب .

ثم قال النائب الشيوعي ان الفلاحين العرب لا يتمتعون بشيء من المخصصات الحكومية للتطوير الزراعي ولا يعطون قروضاً .

وفي حديثه عن البطالة المتفشية بين العمال العرب قال الرفيق طوبي إنها زادت في ١٩٥٥ نحو ١٠ بالمئة عما كانت عليه في ١٩٥٤ وشجب النائب طوبي الامثلة عن تصرف الحكم العسكري مع العمال العرب وحرمانهم من التصاريح .

ثم تكلم النائب الشيوعي عن قضية اللاجئين في إسرائيل الذين

[البقية على صفحة ٤ عمود ١]

المؤتمر الـ ٢٠ يبدأ النقاش على مشروع بناء الشيوعية ويقر بيان اللجنة المركزية

وفود الاحزاب الشيوعية تحيي المؤتمر. ميكونس يلقي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو — بعد أن اشترك ٥١ مندوباً في النقاش حول تقرير اللجنة المركزية اقر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التقرير بالاجماع . وبناء على اقتراح رئيس الجلسة الرفيق سوسلوف انتخب المؤتمر لجنة عهد إليها أن تضع نص قرار مفصل عن التقرير ، وبهذا عودة إلى التقليد الذي كان متبعاً حتى مؤتمر الحزب السادس عشر . وعلى هذه اللجنة أن تأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التي تقدم بها المندوبون . وقد انتخب لرئاسة هذه اللجنة الرفيق سوسلوف .

وفي جلسة صباح الثلاثاء تكلم الرفيق بلغانين حول مشروع السنوات الخمس السادس ، فاستعرض نتائج تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس ، وتعرض لبضع قضايا تتعلق بسياسة الحزب وتكلم عن دور مختلف فروع الصناعة والزراعة في مشروع السنوات الخمس الجديد .

وقال ان مهمة مشروع السنوات الخمس الجديد هي التقدم ، على أساس تطوير الصناعة الثقيلة ، بجميع فروع الانتاج وتأمين زيادة منتجات الاستهلاك زيادة محسوسة . والتقدم بالاقتصاد السوفياتي على أساس تكنيكي جديد ، وتأمين الرخاء المادي والازدهار الثقافي للشعب .

وقال إن مشروع السنوات الخمس السادس سينفذه العمال وأعضاء المزارع الجماعية والمثقفون الذين أبدوا حماساً وساهموا بشكل فعال في عشرات ألوف الاجتماعات في وضعه . وواجب الحزب ان يرشد العمال في عملهم المثمر .

وذكر أن ميزة الاقتصاد الاشتراكي وتفوقه قد وضحا بجلاء ، ففي الوقت الذي تعاني فيه الاقطار الرأسمالية الازمات الاقتصادية وتنتشر فيها البطالة ، نرى النظام الاشتراكي ينمو ويزدهر على أساس تقدم الاقتصاد تقدماً مستمراً غير متقطع .

وفي مشروع السنوات الخمس الجديد سيزداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي ٦٥ بالمئة . وسيكون الانتاج في سنة ١٩٦٠ ثلاثة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٥٠ وأكثر من خمسة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٤٠ . ومن المهام الرئيسية في المشروع تنمية صناعة المعادن السوداء والملونة والكهرباء والبترول . إن انتاج الصناعة الثقيلة سيزداد ٧٠ بالمئة وانتاج منتجات الاستهلاك ٦٠ بالمئة . وفي سنة ١٩٦٠ سينتج الاتحاد السوفياتي من الفولاذ والقوة الكهربائية أكثر مما تنتجه بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية معاً ، ويقترب مما تنتجه الولايات المتحدة . ففي سنة ١٩٦٠ سينتج الاتحاد السوفياتي ٥٣ مليون طن من الحديد ، و٦٨ مليون طن من الفولاذ ، ٥٩٣ مليون طن من الفحم ، و١٣٥ مليون طن من البترول . وانتاج الغاز سيزداد اربعة اضعاف .

ومن مهام المشروع الرئيسية تنمية صناعة شرق الاتحاد السوفياتي . ففي سنة ١٩٦٠ سيبلغ انتاج البترول والفحم في الشرق ٧٥ بالمئة من مجموع انتاج هذه المواد في الاتحاد السوفياتي .

وتكلم الرفيق بلغانين عن تنمية انتاج الطاقة الكهربائية فقال ان قوة محطات توليد الكهرباء ستزداد ٢٢٠ بالمئة ، وقوة محطات توليد الكهرباء المائية ستزداد ٢٧٠ بالمئة . فستبنى محطات جديدة في براتسك وفي كراسنويارسك على نهر الكاما ، وستبنى محطتان جديدتان على نهر الدنيبر ، ومحطتان اخريان على نهر الفولغا . كذلك ستنظم شبكة موحدة لخطوط الكهرباء في كل القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي .

وتكلم بلغانين عن الضرورة الملحة في جعل الانتاج اوتوماتيكياً ، وتحويل مصانع بأسرها إلى مصانع اوتوماتيكية . فان اوتوماتيكية الانتاج تضمن زيادة انتاجية العمل وتحسين نوع المنتجات وتوفر قوى عاملة .

وقال ان قضية تقدم التكنيك ليس من شأن العلماء وحدهم ، بل هي من شأن العمال كلهم ، وكل المنظمات الحزبية والمؤسسات الاقتصادية . والتعاون بين العمال والمهندسين ، بين رجال العلم ورجال الانتاج هو ضرورة ملحة .

وقال انه كان القرن التاسع عشر هو قرن البخار فان القرن العشرين هو قرن الطاقة الكهربائية والطاقة الذرية . واستثمار الطاقة الذرية يمكن من تحقيق ثورة اقتصادية تقنية لن تكون نتائجها أقل اهمية من نتائج الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر .

واكد في خطابه أن العلاقات في داخل المعسكر الاشتراكي قائمة على المساعدة المتبادلة وعلى التعاون الاقتصادي الذي يأخذ بالاعتبار الاوضاع الاقتصادية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و٣ و٤ و٥]

حل الحزب الشيوعي البولوني في سنة ١٩٣٨ لم يكن له مبرر

موسكو — قدم إلى المؤتمر العشرين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بلاغ بامضاءات ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الايطالي ، والحزب الشيوعي البلغاري ، والحزب الشيوعي الفنلندي ، جاء فيه ان حل اللجنة التنفيذية للكومنترن للحزب الشيوعي البولوني في ١٩٣٨ لم يكن له مبرر . ولم يكن هنالك مبرر التهم التي وجهت لقادة ذلك الحزب ، ي ، لنسكي ، وا . فارسكي ، وو . كوستجبه كوشونسكي ، وبوجي ريغ وغيرهم الذين اتهموا بالخيانة وان القرار بحل الحزب الشيوعي البولوني كان على أساس معلومات من عناصر معادية كانت معنية بالقضاء على طليعة الطبقة العاملة في بولونيا ، والافتراء على قادة الحزب الشيوعي البولوني بانهم عملاء للدائرة التجسس البولونية .

ميكونس يحيي المؤتمر العشرين

موسكو — اذاع راديو موسكو مساء امس الخميس ان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل الرفيق صموئيل ميكونس ، قدم تحية الحزب الشيوعي وقوى التقدم اليهودية والعربية في اسرائيل الى المؤتمر العشرين في جلسة مساء الخميس امس (وستنشر نص كلمته في عدد قادم)

خالد بكداش يحيي المؤتمر العشرين

موسكو — حيا الرفيق خالد بكداش ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان ، المؤتمر العشرين ،

وقال الرفيق خالد في بدء كلامه ، إن وفد حزبنا الشيوعي يحمل التحيات الحارة والتقدير العميق لمؤتمركم الكبير هذا وبواسطته إلى الشعب السوفياتي العظيم . إن الشعوب العربية ترى في الاتحاد السوفياتي الصديق المخلص لحريتها واستقلالها .

لقد صمدت سوريا مؤخراً في معركتها ضد الضغط الاستعماري على الرغم من المحاولات المتكررة لضمها إلى الاحلاف العدوانية . وكان للاتحاد السوفياتي اهمية كبيرة في هذا الصمود . إن الشعوب العربية ترحب بيد الصداقة التي يمدها لها الاتحاد السوفياتي .

واضاف الرفيق خالد بكداش قائلا ، تسير سوريا ومصر في طريق النضال للاستقلال القومي والاقتصادي . وفي هذا السبيل يقدم لهما الاتحاد السوفياتي مساعدة شاملة دون أن يتدخل في شؤونها الداخلية .

والمستعمرون الانجلو - امريكيون يحاولون الآن التفريق بين البلاد العربية وخاصة بين سوريا ومصر تلك الدول التي تقاوم الاحلاف العدوانية والمستعمرون يستخدمون حكام إسرائيل والاوساط الرجعية في تركيا والاوساط الحاكمة في العراق ، أداة ضغط واستفزاز

إن الشعوب العربية تناضل للسلام وضد المشاريع الحربية الاستعمارية وليس أدل على ذلك من النضال البطولي المثمر الذي شنه الشعب الاردني ضد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اجتماع احتفالي بذكرى الجيش السوفياتي

موسكو — في قاعة مسرح بولشوي هنا أقيم احتفال رائع بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لتأسيس الجيش السوفياتي . وزينت منصة الاحتفال بصورة لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم وبشعار ، « تحت راية الماركسية — اللينينية قدماً نحو انتصار الشيوعية » . وتكلم في هذا الاحتفال وزير الدفاع السوفياتي ، جوكوف ، وممثل منظمة الحزب في موسكو وممثل الشبيبة الشيوعية اللينينية وممثل الكولخوزات .

١٩٤ فلاحاً سودانياً يموتون اختناقاً

الخرطوم — رفض اكثر من ألف فلاح سوداني تسليم انتاجهم من القطن إلى شركة أصحاب الاراضي ، واشتبكوا مع الشرطة التي قدمت لمساعدة الشركة فقتل عشرون فلاحاً وشرطيان . واعتقلت الشرطة ٦٣٨ فلاحاً وضع اكثر من ٢٠٠ منهم في غرفة صغيرة ، ونتيجة لهذا ، ولشدة الحرارة مات ١٩٤ منهم اختناقاً .

واصدرت الحكومة السودانية امراً تحظر فيه المظاهرات على أثر الاحتجاج الشعبي الذي عم البلاد حيال الجريمة .

تبادل الوفود البرلمانية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يبحث في رئاسة الكنيست ، وقريبا في الحكومة

القدس — لمراسلنا — اعلم رئيس الكنيست ، شبرنتساك ، رئاسة الكنيست بفحوى قرار السوفيات الاعلى بصدد تبادل الوفود البرلمانية ، القرار الذي وصلت نسخته مع سفير اسرائيل في الاتحاد السوفياتي ، افيدار ، الذي يجري الآن محادثات مع وزارة الخارجية الاسرائيلية .

وقد قرأ رئيس الكنيست على اعضاء الرئاسة نسخة القرار وتبودلت الاراء في هذا الشأن ولكن لم يتخذ حتى الآن قرار بذلك .

واثار الاقتراح السوفياتي إهتماماً كبيراً في الاوساط البرلمانية باسرائيل كما لوحظ ان الجماهير التي رحبت بالنداء السوفياتي لتبادل الوفود البرلمانية تبدي تشوقاً كبيراً لمعرفة الرد الاسرائيلي .

وكتب مراسل الصحيفة المسائية « يديعوت احرونوت » البرلماني ان امر إرسال وفد برلماني اسرائيلي الى الاتحاد السوفياتي سيبحث قريباً في الحكومة .

وقالت الصحيفة أن سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي يشترك في المحادثات حول هذا الأمر .

وفي مقال لمحرر هذه الصحيفة الدكتور روزنبلوم ، جاء ، « أن إيفاد وفد برلماني إسرائيلي إلى روسيا امر حسن حقاً ، وهذا مايقوله كل إنسان في إسرائيل سواء اكان يسارياً أو يمينياً في آرائه السياسية » .

نجاح كبير في الانتخابات باليونان للجبهة المطالبة بسياسة حياد

اثينا — احرزت الجبهة الدمقراطية في اليونان نجاحاً كبيراً في الانتخابات النيابية العامة التي جرت يوم الاحد الماضي . فقد حصلت على اصوات تتجاوز ما حصلت عليه الجبهة اليمينية التي يقودها رئيس الحكومة الحالي كرمانليس .

ولكن قانون الانتخابات المتعلقة المعادي للدمقراطية مكن جبهة كرمانليس الائتلافية من الحصول على ١٥١ مقعداً مقابل ١٤٩ مقعداً احرزتها الجبهة الدمقراطية التي تريد سياسة حياد واستقلال .

واعلن أن الجبهة الدمقراطية ستعترض على نتائج الانتخابات بعد ان تبين بوضوح ان ضباط الجيش استغلوا مراكزهم وقاموا بضغط على الناخبين لمصلحة رئيس الحكومة الحالي وكتلته .

وجاء في الانباء ان أحد سياسيي اليونان المعروفين سفوكليس فنزيلوس ، اعلن ان رئيس الحكومة الحالي احرز « اغلبية ضئيلة جداً » في الانتخابات عن طريق تشديد الارهاب والضغط واستخدام اجهزة الحكومة بشكل غير قانوني .

الكتلة الشيوعية تحتج على تأجيل مؤتمر الهستدروت

تأجيل المؤتمر خطوة معادية للدمقراطية ومحاولة لكبت نضال العاملين

تل ابيب — وجهت الكتلة الشيوعية في الهستدروت احتجاجاً شديداً إلى اللجنة المركزية على استمرار تأجيل مؤتمر الهستدروت الثامن .

وجاء في رسالة الاحتجاج التي وقعها عضوا اللجنة التنفيذية من الكتلة الشيوعية ، استر فلنسكا وبنحاس طوبين

« لقد جرت الانتخابات للمؤتمر في ايار ١٩٥٥ ، أي بتأخير مدته ٣ سنوات وها قد انقضت عشرة اشهر منذ ذلك الوقت . وكان موعد عقد المؤتمر قد عين في شباط ١٩٥٦ ولكن الموعد تأجل .

اننا نرى في استمرار تأجيل تاريخ عقد المؤتمر خطوة معادية للدمقراطية واهمالا لجمهور تعداده نصف مليون عضو في الهستدروت ومحاولة لكبت نضال العاملين لرفع مستوى معيشتهم .

« والتأجيل يثبت مرة اخرى نوايا الاكثرية الحالية في قيادة الهستدروت لتجريد المؤتمر من المضمون العمالي والدمقراطي ولاعطائه صبغة شكلية فقط .

واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعا فيه جماهير العاملين إلى الاحتجاج على استمرار تأجيل المؤتمر الثامن للهستدروت وإلى المطالبة بعقده فوراً . وجاء في المنشور ، ان مصلحة اعضاء الهستدروت وجماهير العاملين كلهم تقضي بعقد المؤتمر فوراً لتجنيد العاطلين من العمل للنضال من اجل العمل بأجرة كاملة ولتنظيم نضال العاملين من اجل زيادة الاجور على حساب تقليص ارباح اصحاب العمل وليدعو عمال إسرائيل للنضال ضد مؤامرات سن قوانين الطوارىء المعادية للعمال وضد التحضير للحرب ومن اجل حرية الاحزاب والنضال الطبقي والسياسي ومن أجل صيانة السلام .

زيارة سلوين لويد للشرق الاوسط محاوله لتوسيع حلف بغداد وتشديد التوتر

لندن — اعلن وزير الخارجية البريطانية ، سلوين لويد ، أنه سيعرج على إسرائيل اثناء زيارته للشرق الاوسط التي سيقوم بها في عودته من اجتماع حلف جنوب شرقي آسيا العدواني (سياتو)

وكان وزير الخارجية البريطانية قد اعلن انه سيزور القاهرة وبغداد ولم يذكر انه سيزور إسرائيل . ولكنه عاد بعد الظهر واعلن أنه سيزور تل ابيب أيضاً . ولما اعلن متكلم حزب العمال في البرلمان أن هذا التغيير جاء على أثر ضغط كتلته ، رد وزير الخارجية ونفى ذلك وقال « لقد كانت زيارة إسرائيل في فكري دائماً ولكن الانسان يجب أن يعتقد بأن هذه الزيارة ستلقى بالترحيب » وهذا سبب عدم تعيين هذه الزيارة من قبل .

وذكرت الانباء ان محادثات بهذا القبيل قد جرت مع حكومة إسرائيل منذ مدة ولكنها لم تقدم جواباً واضحاً عليها .

واعلن سلوين لويد اسفه على أنه « لن يتمكن من زيارة الاردن في هذه الجولة » (الظاهر أنه يدرك ماذا سيستقبله الشعب الاردني !)

ولا شك أن جولة سلوين لويد في بعض أقطار الشرق الاوسط إنما يقصد بها تشديد الضغط على الدول التي ترفض الانخراط في أحلاف المستعمرين العدوانية ولا سيما الحلف البغدادي العدواني وتشديد التوتر في المنطقة . وجدير بالذكر أن سلوين لويد سيزور جميع عواصم الدول المشتركة في حلف بغداد ، لتمكين ارتباطها بالحلف .

الاسطول الامريكي في المياه الاسرائيلية

تل ابيب — علم هنا ان الاسطول الامريكي السادس يقوم « بزيارة » اسرائيل الآن للمرة الاولى . وهذا الاسطول هو القوة البحرية الرئيسية لدول حلف الاطلنطي . وليس من شك في ان هذه الزيارة ليست للمحافظة كما يدعون بل لكبت مقاومة شعوب المنطقة للاحلاف ، وزيارته لاسرائيل يقصد بها ان « يعتاد » السكان على رؤية قوات اجنبية في اسرائيل . وكانت زيارة كهذه قد جرت الى الموانىء اللبنانية فأثارت مقاومة الشعب اللبناني الشديدة .

وموافقة حكومة اسرائيل على هذه الزيارة تدل مرة اخرى على السياسة المفسودة لحكام اسرائيل وعلى مدى خنوعهم لمؤامرات المستعمرين العدوانية .

سوريا تعلن :

تخفيف التوتر مرهون بوقف العمل في الاردن

دمشق — اعلمت الحكومة السورية الجنرال بيرنز ، كبير المراقبين ، أنها لن تبحث في اقتراحاته لتخفيف التوتر بين سوريا وإسرائيل إلا اذا اوضحت إسرائيل نواياها بصدد تحويل مجرى الاردن . وتصر سوريا على أن تنفذ إسرائيل قرار مجلس الامن بوقف العمل في تحويل النهر إلى أن يجري الاتفاق على ذلك بين الدولتين .

بيروت — اعلن جميع معلمي المدارس الخصوصية في شتى انحاء لبنان اضراباً عاماً احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم بمساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك التي لمعلمي المدارس الحكومية .

ويبلغ عدد معلمي المدارس الخصوصية أكثر من ستة آلاف معلم يقومون بتعليم نحو ١٣٩ الف طالب .

فشل المحادثات بشأن السار وازمة في حكومة المانيا الغربية

باريس — فشلت المفاوضات التي جرت بين فرنسا والمانيا الغربية بشأن منطقة السار ، ولم يحرز المفاوضون ما توخوه من إتفاق نهائي حول هذه المشكلة . وإزاء هذا ، وفي محاولة أخرى للوصول إلى إتفاق ، تقرر عقد إجتماع بين وزيري الخارجية الحكومتين في الشهر القادم ، آذار .

وقد تقرر إحالة النقاط المختلف عليها على إختصاصيين « لحلها » قبل إنعقاد إجتماع وزيري الخارجية .

أزمة في حكومة أديناور

وجاء في الانباء أن رئيس حكومة المانيا الغربية هدد بطرد شركائه في الائتلاف ، « الاشتراكيين الاحرار » ، الذين انضموا في برلمان وستفاليا إلى الاشتراكيين ورفضوا تأييد حكومة الولاية التي يرأسها أحد زعماء حزب اديناور ، كارل ارنولد .

وعلق المراقبون السياسيون على هذه الازمة بقولهم انها ستتطور لتشمل جميع انحاء المانيا الغربية ولاسيما الولايات التي يشترك في حكوماتها حزب اديناور مع « الاشتراكيين الاحرار » مما سيضعف كثيراً مركز اديناور في الحكومة الاتحادية .

تبرئة بلاكون

موسكو — قالت جريدة « برافدا » أن بلاكون الذي كان قائد الحزب الشيوعي الهنغاري ورئيس مجلس مفوضي الشعب في هنغاريا سنة ١٩١٩ ، قد برئت ساحته ورد شرفه وكان قد اتهم في حينه بانه خائن وعدو للشعب .

وفي مقال بمناسبة يوم ميلاده الخامس والسبعين قال عضو الاكاديمية يوجين فارغا الاقتصادي السوفياتي الشهير الذي كان وزيراً للمالية في حكومة بلاكون ، ان بلاكون كان قائداً شيوعياً عظيماً ومن اصدقاء لينين .

الاتحاد السوفياتي يشتري من اميركا آلات زراعية وبذوراً بمبالغ طائلة

نيويورك — تقدم الاتحاد السوفياتي إلى اميركا بطلب لشراء آلات زراعية اميركية بمبلغ مليون ونصف المليون دولار ، ولشراء بذور بمبلغ مليون و٧٠٠ الف دولار .

واعلنت صحيفة « نيويورك تايمز » التي اوردت النبأ ان قسما من الآلات الزراعية سيرسل إلى رومانيا اما باقي طلبية الآلات وجميع البذور فستكون للاتحاد السوفياتي .

وذكر هنا ان هذه هي اكبر طلبية شراء يتقدم بها الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة إلى امريكا . وقد جرت نتيجة لزيارة وفد الاختصاصيين الزراعيين السوفيات الذي زار امريكا خلال الصيف الماضي .

وهذه الصفقة الكبيرة تدل على مدى رغبة الاتحاد السوفياتي في توسيع العلاقات التجارية مع مختلف الاقطار مما سيكون له اثر طيب في توثيق علاقات الصداقة بين الاقطار المختلفة .

نحـــو الشيوعية ... وتحرير الانســـانية ... الصنــاعــة

الانتاج الصناعي سيرتفع خلال المشروع الجديد، في السنوات الخمس القادمة ٦٥ بالمئة.

منذ ان قام الاتحاد السوفياتي وهو يعمل على تنمية الصناعة الثقيلة، صناعة أدوات الانتاج.

وكان هذا أمر طبيعي. إذ ما كان يمكن بناء الاشتراكية بدون زيادة الانتاج الصناعي لتأمين متطلبات الجماهير المتزايدة.

ولا يمكن زيادة الانتاج الصناعي إلا بزيادة الصناعة الثقيلة وصناعة إنتاج أدوات الانتاج.

ومثل هذه الزيادة في إنتاج أدوات الانتاج تؤدي إلى ارتفاع كبير في إنتاج المواد الاستهلاكية بحيث تصبح وفيرة وتسد حاجات المستهلكين.

وثمة أمر هام آخر.

لقد وقف العالم الرأسمالي بعد ثورة اكتوبر، كما يقف الآن موقفاً معادياً من الاتحاد السوفياتي. وحاول محتكرو الاحتكاريين الذين يسيطرون على الدول الرأسمالية الكبرى، خنقه والقضاء عليه. ولهذا حظروا تصدير السلع والآلات الصناعية إليه. وكان من الضروري على الاتحاد السوفياتي ان يبني قاعدة صناعية جبارة تجعله يستقل عن العالم الرأسمالي، وتمكنه من تشييد الاشتراكية.

واذا كان هذا الامر ضروري لبناء الاشتراكية فهو الامر الحاسم لبناء الشيوعية التي تستهدف تأمين حاجات الجماهير.

والشيوعية هي انتقال «من كل حسب طاقته الى كل حسب حاجته» وتأمين هذا يجب ان يرتفع انتاج السلع الى ذراري عظيمة.

وهذا جوهر المشروع السوفياتي الجديد في الصناعة... وميادين الاقتصاد كلها.

ارتفــاع هائل في الصناعة الثقيلة

ويبدو البرنامج الجبار الذي وضعه الاتحاد السوفياتي من بعض ارقام الانتاج السنوي بعد تنفيذ مشروع السنوات الخمس السادس.

* سيصبح انتاج الحديد ٥٣ مليون طن بارتفاع ٥٩ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥
* وسيصبح انتاج الفولاذ ٦٨٠٣ مليون طن بارتفاع ٥١ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥
* اما صفائح الفولاذ سيصبح انتاجها ٥٢٠٧ مليون طن بارتفاع ٥٢ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥

الوقود والقوة

ومثل هـذا الارتفاع سيصيب الوقود والقوة فارقامها ايضاً تظهر ارتفاعاً بالنسبة الى عام ١٩٥٥ يصل في بعض النواحي مئة بالمئة بل ومئتين بالمئة.

المادة	الانتاج	نسبة الارتفاع بالمئة من انتاج ١٩٥٥
* الفحم	٥٩٣ مليون طن	٩٢
* النفط	١٣٥ مليون طن	٩١
* الغاز	٤٠ ألف مليون متر مكعب	٢٨٨
* الطاقة الكهربائية	٣٢٠ ألف مليون كيلو واط	٨٨

انتاج ادوات الانتاج

وعلى ضوء الارتفاع في إنتاج الحديد والفولاذ وعلى ضوء الارتفاع في إنتاج الوقود والقوة (النفط والغاز والكهرباء) سيرتفع إنتاج الآلات والماكنات التي ترفع انتاج السلع الاستهلاكية.

أمثلة ...

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة بالقياس الى ١٩٥٥
* الادوات المعدنية	٢٨٠٠٠٠٠ طن	٦٣
* الادوات الكيماوية	٢٠٨٠٠٠٠ طن	٨٤
* مخارط	٢٠٠٠٠٠٠ وحدة	٩١
* سيارات	٦٥٠٠٠٠ وحدة	٤٦
* تراكتورات	٣٢٢٠٠٠ وحدة	٩٧
* كومباينات	١٤٠٠٠٠ وحدة	١٩٢

السلع الاستهلاكية

ولهذا كان من الطبيعي أن يستهدف البرنامج رفع انتاج السلع الاستهلاكية التي تزيد من رفاهية الشعب السوفياتي وتقربه إلى شيوعية الرخاء.

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة
* منسوجات قطنية	٧٢٧٠ مليون متر	٢٣
* منسوجات صوفية	٣٦٣ مليون متر	٤٥
* منسوجات حريرية	١٠٧٤ مليون متر	١٠٤
* أحذية جاهزة	٧٨٠٠٠ مليون روبل	٥٢
* ساعات	٣٣٠٦ مليون وحدة	٧١
* راديو وتلفزيون	١٠٠٢ مليون وحدة	١٥٥
* برادات	٦٣٥ ألف وحدة	٣٣٠

ومثل هذا الارتفاع ايضاً في آلات الحياكة ٣٠٧٨٠٠٠٠ وحدة، والدراجات ٤٠٣٣٠٠٠٠ وحدة، والدراجات النارية والآلات والغسالات ٥٢٨٠٠٠ وحدة بارتفاع ٥٠٠ بالمئة.

المواد الغذائية

ولا يمكن أن يحل الرخاء في قطر من الاقطار إلا إذا زادت المواد الغذائية زيادة جوهرية. ولهذا يبدو من المشروع انها سترتفع بين ٥٧ و٩١ بالمئة وهذا يؤدي إلى انخفاض أسعارها فتصبح كميات وافرة أكثر مما هي الآن في متناول المستهلك السوفياتي.

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة
* السكر	٦٠٥٣٠٠٠٠ طن	٩١
* اللحم المعلب	٣٠٩٥٠٠٠٠٠ طن	٧٨
* السمك	٤٠٢٠٠٠٠٠٠ طن	٥٧
* الزبدة والالبان	٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ طن	٨٦
* المعلبات	٥٥٠٨٠ طن	٧٨

هذه بعض معالم المشروع الجبار في ميدان الصناعة وستحل في العدد القادم آلية الانتاج والاوتوماتية. وهذان الامران هامان لانهما يخفضان الارهاق في الانتاج إلى الحد الادنى.

موشه سنيه في النقاش على الميزانية العامة

هذه ميزانية للحرب وللتدهور الاقتصادي والبطالة والتجويع

القدس — في المناقشة على ميزانية الدولة في الكنيست تكلم يوم الثلاثاء باسم كتلة الحزب الشيوعي الرفيق موشه سنيه، فقال ان الامر الرئيسي في الميزانية الجديدة ازدياد عسكرة الميزانية وعسكرة الاقتصاد كله بواسطة الميزانية، وان رصد ١٢٠٥ بالمئة من مجموع الدخل القومي «لخدمات الامن» لايقتصر على تدمير الاقتصاد القومي بل يمس الامن القومي أيضاً.

وقد بين النائب سنيه في خطابه ان زعماء المبام و«أحدوت هعبودا» الذين وعدوا الناخبين بان دخولهم إلى الحكومة مرتبط بتغيير أساسي في السياسة، لم يتمسكوا بوعودهم، وهذه الميزانية التي تقترحها الحكومة التي يشتركون فيها هي دليل قاطع على أن أمراً ما لم يتحسن.

فنظام الضرائب الذي انتهجته حكومة الائتلاف البرجوازي المباي لايزال قائماً بل اشتدت وطأته، فنصيب الضرائب غير المباشرة التي يقع عبؤها على جماهير الشعب قد ازداد في الميزانية العامة من ٢٣٠٦ بالمئة إلى ٢٩٠٦ بالمئة. ونصيب العاملين الأجورين في ضريبة الدخل قد ازداد من ٣٨ بالمئة في السنة إلى ٤٠ بالمئة في الميزانية الجديدة، ونصيب الشركات المالية انخفض من ٢٣ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة، بينما الضريبة على الممتلكات لا تزال ضئيلة لا تزيد عن ١٠٩ بالمئة. كذلك ازداد عبء الضرائب العام إلى ٤٣٣ مليون ليرا، وفضلا عن ذلك سيجبى في هذه السنة ٨٠ مليون ليرا «لصندوق الدفاع»، فيكون المجموع ٥٠٣ مليون ليرا، أي ربع الدخل القومي.

وحيال تفاقم البطالة التي بلغت ٢٤٠٦ بالمئة من مجموع القوة الآدمية خفضت في الميزانية الجديدة كل المخصصات التي توفر العمل مثل بناء المساكن والاشغال العامة وغيرها. وقد بشرنا الوزير أشكول بان البطالة ستزداد تفاقماً.

ومخصصات الانشاء قد خفضت من ناحية مطلقة بعشرين مليون ليرا ومن ناحية نسبية من ٣٢ بالمئة إلى ٢٨ بالمئة من الميزانية العامة.

والخدمات العامة — المعارف والصحة والمساعدة الاجتماعية — بقيت على مستواها المنخفض التي كانت عليه في السنوات الماضية، اي ١٠ بالمئة من مجموع الميزانية.

و«المنح» و«التعويضات» تبين في الميزانية الجديدة أيضاً ارتباط إسرائيل سياسياً واقتصادياً برؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية.

وميزانية الانشاء لاتزال تخصص مبالغ طائلة لمشاريع شركات وافراد وتزيد في ثروة البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية. فان أكثر من نصف مليار ليرة من خزينة الدولة قد وظف في هذه المشاريع منذ سنة ١٩٤٩. ان نصيب الدولة في تمويل هذه المشاريع ٨٣ بالمئة، وليس في الميزانية بروطة واحدة من دخلها ؟

ان الميزانية بقرة حلوب للمستوردين وأصحاب المصانع والمضاربين والسماسرة برخص الاستيراد وبتخصيص النقد الاجنبي، بدلا من توسيع الانتاج وزيادة الصادرات. ومع ذلك فقد أعلن وزير المالية أن سيضاعف القروض والضمانات لهؤلاء السماسرة.

كل هذه الحقائق تدل على أن ماهية الحكومة الجديدة لاتختلف عن ماهية الحكومات السابقة البرجوازية المالية. صحيح أن حزبي البرجوازية الكبيرة — الصهيونيين العموميين و«الحيروت» — ليسا الآن في عربة الائتلاف الحكومي بل خارجها، إلى جنبها، ولكنهما يحثانها على السير في اتجاه مصالحهما الطبقية، والحوزي — زعامة المباي — لايزال الحوزي نفسه، ولكنه قد نجح في أن يشد إلى العربة زعماء المبام و«أحدوت هعبودا» الذين يجرون العربة دون أي تغيير في اتجاهها.

ولئن كان قد حصل تغيير ما في الميزانية الجديدة فذلك من سيء إلى اسوأ، إلى تشديد العسكرية. فان نسبة مخصصات «خدمات الامن» في ميزانيات السنوات الاربع الماضية تزداد باستمرار، من ٧٠٧ بالمئة الى ٩٠٧ بالمئة إلى ١٠٠٢ بالمئة إلى ١٠٢٥ بالمئة. ويضاف إلى ذلك النفقات العسكرية التي تدخل في مخصصات الانشاء والمواصلات، القائمة على اسس استراتيجية

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١و٢]

جرائم السفاح غلوب الوحشية في الاردن

هتك الاعراض وانتهاك حرمات البيوت وفرض الغرامات — رجال السفاح يهشمون رأس طالب بعقب البندقية لانه رفض السكوت على شتائمهم

الشعب الاردني يتابع مقاومته ببسالة ولا يتراجع

الحزب الشيوعي الاردني والهيئات الوطنية الاخرى تذيع بيانات عن الوضع في الاردن

يسود الاردن اليوم موجة من البطش والعسف الشديدين، يقوم بها الاستعمار البريطاني ضد المناضلين الوطنيين، لتثبيت مراكزه المتزعزعة ولتنفيذ مؤامراته ضد الشعب الاردني وبقية الشعوب العربية.

ويقابل الشعب الاردني هذه الموجة من الارهاب بتوحيد صفوفه الوطنية ومواصلة النضال ضد مشاريع الاستعمار ومؤامرات عملائه.

بيان لجنة الحزب الشيوعي في اربد

وقد كشف بيان لجنة منطقة اربد للحزب الشيوعي الاردني الصادر مؤخراً الكثير من أشكال هذا الارهاب.

فبعد أن شرح البيان نضال الشعب الاردني ووثبته ضد حلف بغداد ومن أجل حل المجلس المزيف وإقامة حكومة وطنية، ومساهمة إربد والمفرق والرمثا وعجلون والشونة وغيرها في هذا النضال تحدث عن هجوم الاستعماريين الغادر على الاهالي في لواء عجلون حيث فرضوا على مدنه منع التجول لمدة أسبوع. وفي جنح الظلام أخذوا يتسللون إلى البيوت ويعتقلون المناضلين الوطنيين من مختلف الفئات وينقلونهم إلى معتقل الجفر الصحراوي هذا بالاضافة إلى ملاحقة المناضلين الوطنيين وإصدار الاوامر باطلاق النار حيثما وجدوا.

وجاء في البيان أيضاً، إن السلطات في إربد زورت تواقيع عدد من الشخصيات الوطنية على بيان إستفزازي باستنكار النضال الشعبي، أما المفرق فكان نصيبها إلقاء القنابل على مظاهرة قامت هناك فأصيب عشرون شخصاً بجراح بينهم أربعة جراحهم بليغة.

جرائم ابو حنيك

وجاء أيضا إن الرمثا قد تعرضت لابشع جرائم أبو حنيك فقد جرد عليها لواء كاملا من الجيش البريطاني بقيادة الضباط الانجليز وضابط أردني خان شعبه هو علي الحياري ومساعده خائن آخر هو ناصر الزعبي. وعاثت هذه القوة فساداً في الرمثا خلال خمسة أيام وفرضت نظام منع التجول، وأرغم الذكور في البلدة على حفر الطرقات والخنادق للجيش ثم نقلوا إلى معسكرات المفرق حيث باتوا في العراء.

وزحف رجال كلوب في الظلام إلى البيوت يعتدون على الاعراض والحرمات ويرغمون النساء المعتدى عليهن على الزغردة للجيش البريطاني ورفع الاعلام البيضاء دلالة التسليم، وفرضت على الرمثا غرامة جماعية قدرها ٨ آلاف دينار وألف بندقية، بالاضافة الى إجبار الاهالي على تقديم الخراف والدجاج والسمن والسجاير وغيرها للجيش.

وذكر البيان أيضاً أن الضابطين إبراهيم كريشان وطاهر مسمار وزبانيتهما قد تفننوا في سجن اربد في تعذيب المناضلين البواسل فعمدوا إلى كيهم بالنار وتغطيسهم بالماء البارد وضربهم باعقاب البنادق والهراوات مما سبب الاغماء لكثيرين بينهم شابان بين الموت والحياة. وعندما رفض أحد الطلاب وهو مكبل بالحديد السكوت على شتائم الضابط الجلاد ابراهيم كريشان سارع هذا إلى ضربه بعقب البندقية على رأسه فهشمه، وأستشهد الطالب وهو يلعن المستعمرين الوحوش، وقد سارعت الحكومة إلى نقل الضابط إلى الكرك خوفاً عليه من نقمة الشعب.

وذكر البيان أن حملة الارهاب والتفتيش مازالت قائمة، فالمئات قد اعتقلوا ولوحقوا، وحلت نقابات الموظفين لاشتراكها في النضال الوطني، وتدبر حكومة سمير الرفاعي مؤامرة لطرد ٤٠٠ معلم ومئات الطلاب، وقال البيان ان هذا لدليل واضح على أن حكومة الرفاعي قد بدأت تنفذ أوامر المستعمرين في التمهيد لحلف بغداد المجرم.

وقال البيان ان حملة التنكيل هذه هي دليل على قرب نهاية المستعمرين، وعلى أن الارض في وطننا العربي تميد تحت اقدامهم.

وتوجه البيان إلى الحزبين الاشتراكيين، والاخوان المسلمين، والوطنيين الاشتراكيين وجميع الوطنيين الشرفاء بالدعوة إلى النضال من أجل الحرية والسيادة واطلاق سراح المعتقلين الوطنيين، ودعا البيان العمال والفلاحين والموظفين والطلاب والمعلمين وجميع الفئات الوطنية إلى توحيد الصفوف ورفض دفع الغرامات، وعدم التراجع أمام تهديدات المستعمرين.

وصدرت في الاردن بيانات أخرى لهيئات وطنية عديدة، تفضح تدخلات الاستعمار واعتداءاته.

بيان جبهة النضال العربي في الاردن

وقد جاء في بيان جبهة النضال العربي في الاردن ما يلي:

دأبت أبو حنيك إلى إثارة حوادث تخريبية واسعة ينظمها (السير باتريك كوكهيل) مدير المباحث البريطانية في الاردن، واستغلال هذه الحوادث تمهيدا وعلى نطاق دولي لافساح المجال امام تدخل الجيش واعلان الاحكام العرفية وزج الاحرار في السجون ثم اسناد الوزارة إلى شخصية معروفة بعدائها الحركة الوطنية ومسايرتها الاغراض الاستعمارية وقوة بأسها في التنكيل بالقوى الوطنية.

وقال البيان ان الوضع في الاردن يحتاج الآن إلى دعم وتأييد ومؤازرة محسوسة من الدول العربية المتحررة.

بيان آخر لجبهة النضال العربي

وعلى أثر البيان الوزاري الذي ألقاه سمير الرفاعي، اصدرت جبهة النضال العربي في الاردن بياناً ايضاً ناقشت فيه هذا البيان، وانتقدت الفقرات التي تتهم الحركة الوطنية بـ «التخريب والتدمير» والوطنيين بـ «ذوي الضمائر الملتوية والعقول الطائشة» وقالت ان ذلك بين لنا نوع المهمة التي عهد بها الاستعمار البريطاني اليه، مهمة قمع الحركة الوطنية والبطش، تمهيدا لفرض السياسة الاستعمارية المؤدية إلى ربط الاردن بالاحلاف الاجنبية، وابقائه معسكرا بريطانيا يهدد استقلال جميع البلاد العربية.

ويحذر البيان الشعب من حكومة الرفاعي، ويذكر بماضيه في خدمة المستعمرين الانكليز وصلاته بشركة التابلاين الامريكية.

بيان الشباب الواعي

واصدر الشباب الواعي في الاردن بيانا اشار فيه الى ما يقوم به الاستعمار بنفث سمومه بين افراد الشرطة والجيش ويدفع اعوانه لالقاء المحاضرات المضللة في صفوف الجنود، بعد أن رأى اخواننا في الجيش يقفون إلى جانب الشعب ثم قال ان الانكليز انشأوا محطة للاذاعة سموها «محطة العرب» هدفها الدس والكذب والتضليل وبث سموم الاستعمار.

عن صحيفة «النور» الدمشقية

مقال للنائب الشيوعي توفيق طوبي عن مؤتمر الناصرة

المؤتمر حدث هام في معركة النضال للمساواة والديمقراطية

تل ابيب — نشرت صحيفة «عل همشمار» مقالا للنائب الشيوعي، توفيق طوبي، استعرض فيه المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة في ٥٦/٢/١١ للنضال ضد الحكم العسكري ومن أجل إلغاء نظام التصاريح وضد مصادرة مساحات إضافية شاسعة من أراضي الفلاحين العرب.

وجاء في المقال، كان للمؤتمر صدى واسع. وحاولت بعض صحف الفئات الحاكمة كبت صوت المؤتمر وتجاهله، ووصفه كـ «عمل شيوعي فاشل». ولكن هآرتس، مثلا، اعترفت بشعبية المؤتمر على الرغم مما فرضته السلطات على الناصرة من حصار المحاولة دون اشتراك جماهير العمال والفلاحين فيه.

وحقيقة هي ان المؤتمر، باعماله وبما سبقه من تحضير وبالاشتراك الجماهيري فيه، كان حدثا عظيما في حياة الاقلية العربية وعلامة طريق في حركة النضال من أجل المساواة في الحقوق لسكان العرب ومن أجل الديمقراطية والاخوة اليهودية - العربية وتحت وطأة نضال الاقلية العربية والقوى الديمقراطية في إسرائيل، وفي طليعتها الحزب الشيوعي، اقامت الحكومة لجنة خاصة «لبحث أعمال الحكم العسكري». ولكن في أيام انعقاد جلسات هذه اللجنة، بالضبط، شهدنا اشتداد الاضطهاد على الاقلية العربية واشتداد قيود التنقل وتهديد جديد بمصادرة أراضي الفلاحين. فالحكام العسكريون جددوا أسلوب القوائم السوداء التي تضم عشرات المواطنين في كل قرية لحرمانهم من التصاريح. والكيبوتسات في منطقة الحكم العسكري أعلنت مناطق مغلقة لمنع العمال العرب من العمل فيها. والبطالة في القرية العربية تفاقمت. ومع هذا كله جاء أمر إعلان ٢٥٠ ألف دونم، في الجليل والمثلث منطقة مغلقة بحجة التمرينات، مع ان التمرينات كانت تجري فيها دون حاجة إلى إعلانها مناطق مغلقة. وقد أثار هذا الامر احتجاجاً واستنكاراً كبيرين.

واشتداد الاضطهاد القومي ليس صدفة، فهو جزء لا يتجزأ من السياسة المعادية للشعب ولاسرائيل التي تنتهجها الحكومة الحالية باشتراك المبام، تلك السياسة المعادية للسلام والتي تزج إسرائيل في حرب ضد الاقطار العربية خدمة للمستعمرين ومشاريعهم، السياسة التي تفقر جماهير الشعب وتعتدي على الحريات الديمقراطية تحت ستار «المحافظة» على الحرية وأوضاع الطوارىء المصطنعة وتصاعد النضال. وهبت قوى كثيرة مدافعة عن حقوق الاقلية العربية العادلة، ورفض من أصابهم أمر الاغلاق التعسفي، فعقد مندوبوهم والمخاتير والوجهاء وقادة العمال احتجاجاً ضخما في البعنة عبروا فيه عن قرارهم الحازم بالدفاع عن اراضيهم.

الدعوة الى عقد المؤتمر

ودعي إلى عقد مؤتمر شعبي يهودي — عربي بمبادرة عدد من الشخصيات العربية واليهودية ولقيت الدعوة تأييداً واسعاً فانضم إليها رؤساء بلدية شفاعمرو ومجلس كفرياسيف والرامة وأعضاء مجالس بلدية ومثقفون وعمال وفلاحون. وقامت حول أهداف المؤتمر وحدة قومية واسعة. ولم يستطع حتى اعضاء المبام العرب الوقوف جانبا، بل ان عضو الكنيست المبامي، خميس، أيد بيان المؤتمر.

جنون.. وخدمة

وأثار هذا جنون رجال الحكم العسكري فقاموا بحملة تحريض وتهديد وإغراء على الشخصيات التي انضمت إلى الدعوة. وتوجهت أوساط الحكومة إلى زعامة المبام كي تقدم مساعدتها في محاولة عرقلة المؤتمر. ولبت زعامة المبام الطلب. فقررت مقاطعة مؤتمر الناصرة بحجة انه يفضح الحكومة بأنها تنتهج سياسة تمييز واضطهاد على السكان العرب. ولمرضاة أعضائها العرب وتضليلا للرأي العام الذي يطالب بوقف الاضطهاد القومي، قررت زعامة المبام عقد اجتماع انشقاقي ودعوة السكان العرب إلى نضال «موزون» وعدم الانجرار وراء أعمال اليأس». وبهذا دفعت زعامة المبام رسم اشتراكها في الائتلاف وعملت في خدمة الحكم العسكري. ولكن لم يقدر لمحاولة المبامية النجاح.

على الرغم من الارهاب

وجند الحكم العسكري وأجهزته كل ما في استطاعتهم لافشال المؤتمر، هددوا كل من يتجرأ على الوصول إلى الناصرة والاشتراك في المؤتمر بالاوامر الادارية وبالعقوبات، وحذروا المخاتير والوجهاء في القرى من مغبة إشتراك وفود من قراهم. وحظرت السلطات العسكرية دخول «الغرباء» (أي القاطنين خارج حدود منطقة الحكم العسكري) إلى الناصرة. وفرض على الناصرة حصار دقيق وأقيمت الدوريات على كل الطرق المؤدية الناصرة، وأنزلت شرطة الحركة الوفود القادمة من القرى من السيارات بزعم أن «السيارات لا تصلح للسير». واكثر من ٤٠٠ شرطي باسلحتهم كانوا في وضع الاستعداد.

ولكن على الرغم من هذا كله اشترك في المؤتمر اكثر من ٢٥٠٠ شخص من اكثر من ٣٠ قرية ومدينة. ومع ان السلطات حالت دون اشتراك شخصيات يهودية كثيرة من تل ابيب وحيفا والقدس والرملة وغيرها فان البرقيات التي انهمرت على المؤتمر تدل على ان الاقلية العربية ليست وحدها في نضالها هذا. فمعها الجمهور اليهودي التقدمي.

لقد زعمت الجروسليم بوست أن عدد المشتركين في المؤتمر كان ٢٥٠ شخصاً. وعاد بن غوريون في الكنيست مكرراً هذا الزعم. ولكن هآرتس اعلنت ان عدد المشتركين جاوز الالف شخص.

ولكن اهمية المؤتمر ليست فقط بالاشتراك الجماهيري فيه. فمن الاهمية القصوى تلك الوحدة الواسعة حول المؤتمر واهدافه. فهذه الوحدة هي ما ارعب الحكم العسكري المشغول في إثارة النزاعات والعداوة الطائفية والعائلية بين الاقلية العربية.

وثمة اهمية بالغة أخرى هي إيصال شعارات المؤتمر واهدافه الى كل قرية مما متن الوحدة في النضال من اجل إلغاء الحكم العسكري والغاء تهديد مصادرة الاراضي.

واهمية المؤتمر هي ايضاً في وصول مطالب السكان العرب العادلة الى اوساط واسعة من الجماهير اليهودية.

ان المحرضين على المؤتمر يصرخون بانه «مؤتمر شيوعي»، وانه «نظم بايدي الشيوعيين». وحتى رئيس الحكومة تساءل لماذا يستحي الحزب الشيوعي من ان يقول ان مؤتمر الناصرة هو مؤتمر له ويحاول التستر وراء اسم قوى ديمقراطية وغيرها.

ان الحزب الشيوعي لم «يستح» ولا في مرة من المرات من ان يسمي عملا حزبيا باسم الحزب. ولكن المؤتمر كان عملا شعبياً اشترك فيه ونظمه شخصيات ومنظمات بعيدة كل البعد عن الحزب الشيوعي. فبولس بولس من البعنة هزم هذا الزعم مؤكداً ان من بين المشتركين في المؤتمر من يمثل اغنى عائلات الجليل. ان امراً واحداً قد وحد كل هذه الفئات مع الشيوعيين، الذين وقفوا في صفوف منظمي المؤتمر الاولى، وهو النضال ضد الاضطهاد القومي الذي يصيب الاقلية العربية بمختلف فئاتها.

والشيوعيون فخورون بوقوفهم في الصفوف الاولى من النضال ضد الاضطهاد القومي، ضد الحكم العسكري، ضد سلب أراضي الفلاحين العرب، لقد قاموا بذلك وسيقومون به بجرأة اكثر اذ ان هذا هو نضال وطني من اجل استقلال اسرائيل، من اجل السلام والديمقراطية والاخوة اليهودية العربية.

ومهما يكن امر تحريض منظمي الاضطهاد القومي وخدمهم فمؤتمر الناصرة اثار صدى واسعا وسيطور نضال السكان العرب والقوى اليهودية الديمقراطية من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل الديمقراطية.

طرائف

«تهديد» ... للسلام !!!

رغبة الصحف الامريكية في التحريض على الاتحاد السوفياتي في هذه الايام من أصعب الامور... لان الشعوب ترى بوضوح أن سياسة الاتحاد السوفياتي قائمة على التعايش السلمي. ولهذا ترى الصحف الامريكية في بعض الاحيان تقحم نفسها في مواقف سخيفة.

ومثلنا النيوزويك...

علقت النيوزويك على مشروع الخمس سنوات السادس الذي وضعه الاتحاد السوفياتي فقالت...

«ان الشيوعيين (الاتحاد السوفياتي) يتحدثون عن السلام ولكنهم يجندون كل مورد في امبراطوريتهم الجبارة لاحراز السبق على الانتاج الامريكي. انهم يريدون الاتجار مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية».

فالنيوزويك... ترى في مشروع الاتحاد السوفياتي «تناقضاً» مع سياسة السلام.... هكذا بالضبط !

لماذا ؟

لان الاتحاد السوفياتي يريد أن يسبق الولايات المتحدة في الانتاج ولانه يريد الاتجار مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية...

«ليبرهن» الاتحاد السوفياتي على رغبته في السلام عليه أن يخفض انتاجه.... و«ممنوع الاتجار» مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية...

هذه مزارع امريكية !!

ليس هذا الشاذ....

في اشنطن تتحدث المحافل السياسية، في الكونغرس وخارجه عن «فضيحة» الشيخ فرنسيس كيس عضو الكونغرس الامريكي.

لقد أعلن المحامي جون نيف انه دفع لحملة هذا الشيخ الانتخابية مبلغ ٢٥٠٠٠ دولار وان المبلغ تبرعت به شركة سيريز اويل.

واعلن محامي الشركة المار بايمن أنه هو الذي اوصل المبلغ لجون نيف، واردف أن سيس ايس الوحيد الذي «تبرعت» له الشركة.

وقررت لجنة الكونغرس التحقيق في الامر.

ولكن لجنة الكونغرس لاتدري أين تبدأ.

وحاولت الاوساط المالية (الشركات الاحتكارية) ان تنفي دوافع هذه التبرعات. وان تظهر انها تبرعات لوجه الله.

ولكن بعض الصحف تناولت الامر وأعلنت ان التبرع «لتوجيه» صوت الشيخ بجانب «قانون الغاز الطبيعي» الذي من المنتظر ان تستفيد منه هذه الشركة.

واما المدافعون عن «المدنية الامريكية» فحاولوا أن يظهروا أن التبرع لشيس هو امر «شاذ»....

— الامر الشاذ ان لا يكون احد النواب أو الشيوخ في الكونغرس الامريكي قد «قبض» تبرعات !

بولونيا مستعدة لأن تبيع لاسرائيل

آلات للتنقيب عن البترول واستخراجه وصناعته ومختلف الاجهزة الصناعية والمنتجات الزراعية

تل ابيب — في حديث إلى مراسل جريدة «قول هعام» قال ممثلو المراكز التجارية البولونية أن بولونيا الشعبية ترغب في توثيق العلاقات التجارية مع إسرائيل وان تشتري منها وتبيع لها.

وان غرض كل واحد منهم بوصفهم ممثلين لمراكز تجارية مختلفة، هو أن يعرف السوق الاسرائيلية وطرق التصريف وممكنات البيع. فان بولونيا مستعدة لشراء منتجات اسرائيلية مختلفة مثل الحمضيات والاسنان الصناعية وشفرات الحلاقة وغيرها، ومركز المنتجات الزراعية البولونية مستعد لان يبيع لاسرائيل فاكهة وخضروات طازجة ومجففة، ومنتجات البطاطا على مختلف انواعها، واعشاب طبية، وحبوب مختلفة وبذور الشمندر السكر وغيرها.

وقال ممثل مركز الصادرات والواردات البولونية للمنتجات الزراعية انه قد توصل إلى اتفاق على تزويد بعض الشركات الاسرائيلية بكميات من مختلف المنتجات.

وقال ممثل مركز اصدار واستيراد الآلات ان بولونيا تستطيع أن تعرض على اسرائيل مختلف انواع الآلات كالمخارط والمقادح والمقاطع، وآلات النسيج واجهزة القطارات، والقاطرات وعربات القطارات، الخطوط العريضة والخطوط الضيقة، والمضخات، والافران واجهزة المطاحن، وكل المنتجات الآلية الكبيرة والصغيرة.

كذلك تستطيع بولونيا ان تزود اسرائيل باجهزة التنقيب عن البترول واجهزة استخراجه واستثماره. ففي بولونيا مركز خاص لتصدير مثل هذه الاجهزة.

وقال الممثلون البولونيون انهم ليسوا بعثة تجارية بالمعنى المعروف، فكل واحد منهم قد جاء ممثلا عن مركزه التجاري وحده، وقد جاءوا لانشاء علاقات مباشرة مع المستوردين الاسرائيليين والشركات التجارية الاسرائيلية، غير ان حكومة بولونيا تؤيد بالطبع ما تقصد اليه من توثيق العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل.

وفي نهاية الحديث اعرب الممثلون البولونيون عن سرورهم من زيارتهم لاسرائيل وعن املهم بان تساعد هذه الزيارة على توثيق العلاقات التجارية بين بولونيا وإسرائيل.

مواعيد عرقوبية!

طمرة — قابل والد الرفيق اطفي سليم هدام الحاكم العسكري بناء على طلبه (الحاكم). واخذ الحاكم يحقق معه بشكل إرهابي عن الرسالة التي أرسلها إلى وزير الدفاع محتجاً فيها على امر اثبات الوجود على ابنه في شفاعمرو صباحاً ومساءً.

ثم أخبره الحاكم انه يوافق على تغيير مواعيد اثبات الوجود وطالب اليه أن يعود إلى قريته ويرسل اليه رسالة بالاوقات التي يريد أن يثبت ابنه وجوده فيها.

لقد احتج والد الرفيق على امر اثبات الوجود وطالب بالغائه ولكنه مع هذا أرسل ما طلبه الحاكم. وقد مضى اسبوعان ولم يجر الحاكم أي تغيير في أوقات اثبات الوجود ويستمر الرفيق اطفي باثبات وجوده مرتين في شفاعمرو في السادسة صباحاً والسادسة مساء ويسير على قدميه عائداً إلى قريته طمرة. فليقف هذا التعسف.

أمؤامرة جديدة على سكان طمرة؟

السكان يطالبون بانتخاب مجلس محلي

طمرة — استدعى الحاكم العسكري مخاتير القرية هنا ومن لف لفهم وابلغهم بأنهم سيكونون المجلس المحلي المعين، وثار خلاف على الرئاسة وحدثت مشادة صرفهم الحاكم على أثرها طالباً إليهم «أن يتفقوا أولاً».

وهذه هي المحاولة الثانية لفرض مجلس محلي معين من المخاتير والمحاسيب والرجعيين. وكانت السلطات في المحاولة الاولى، وبعد أن عينت المجلس ورئيسه، تراجعت وطلبت إليهم «ان يتفقوا أولاً» وحلت المجلس المحلي.

واضح موقف السلطات مجالا للنزاعات العائلية المؤسفة والحوادث الدامية والعداوة بين سكان القرية الذين يطالبون متحدين بالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح. وعمدت السلطات إلى تعميق هوة النزاعات العائلية ولولا موقف الحزب الشيوعي وتجنيده سكان القرى المجاورة وبعض الشخصيات المعروفة لاتسعت هوة النزاعات وساء الوضع أكثر مما كان عليه.

والظاهر أن السلطات التي لا تريد مجلساً محلياً للقرية ممثلا لها يخدم شؤونها وسكانها، عادت اليوم إلى سبيل إفساح المجالات أمام النزاعات العائلية. إنا نحذر السكان، على مختلف عائلاتهم، من الانجرار وراء هذه المحاولة، وندعوهم إلى ان يكونوا يقظين ويشددوا نضالهم ضد كل من يريد تفسيخ وحدتهم وإثارة الكراهية بينهم.

إن السبيل للمحافظة على الهدوء في طمرة ولايجاد مجلس محلي حقيقي لا يكون بالتعيين وإنما باجراء انتخابات دمقراطية يعرب فيها السكان عن رأيهم فيمن يجب أن يمثلهم في المجلس.

وحيال ما تتذرع به الحكومة من أن هنالك قانوناً يحتم التعيين في القرى التي لم يكن لها مجلس محلي، على السكان أن يناضلوا من أجل ان يكون التعيين موقتاً وعلى أساس نتائج انتخابات الكنيست وأن يكون من واجب المجلس الصريح العمل على إجراء انتخابات للمجلس في وقت قريب.

هذا هو السبيل وكل سبيل آخر إنما يقصد به خلق مجلس لا يمثل البلدة ولا يهتم بشؤونها بل بمصالح معينة، وإثارة النزاعات العائلية وهذا ما يجب أن يحذره السكان.

هذه ميزانية الحرب والتدهور الاقتصادي (بقية)

كما قال وزير المالية نفسه. ان عبء الضرائب الثقيل المرتبط بنفقات التحضير الحرب يقع على عاتق جماهير الشعب. والشركات الاحتكارية التي تقوم بدور المقاول والمتعهد للجيش تجني من هذه المئات من الملايين.

إن العسكرية تزيد حدة ظواهر الازمة الاقتصادية في إسرائيل:

١ تخفيض الانتاج المدني اكثر من زيادة الانتاج العسكري، أي انخفاض الانتاج بوجه عام. كذلك نصيب الانتاج الصناعي والزراعي من الدخل القومي ومن الاموال الموظفة قد انخفض في السنة الاخيرة انخفاضاً كبيراً.

٢ تفاقم التضخم المالي بدفع ربع مليار ليرة للتداول (لخدمات الامن) دون أن يدفع إلى السوق مقابلها بضائع وخدمات لاستهلاك الاهلين.

٣ ونتائج التضخم هي انخفاض قوة الشراء لدى الجماهير، تقلص الانتاج للسوق الداخلية، وانتشار البطالة.

٤ والركود الاقتصادي هو ازمة «فيض الانتاج» فيضاً نسبياً بالطبع، بالنسبة إلى قوة الشراء المنخفضة لدى اكثرية الاهلين. ومن هنا كان تخفيض النشاط الاقتصادي وتضييق المشاريع وتعطيل مشاريع أخرى وإفلاس مشاريع غيرها.

٥ إزدياد العجز في ميزان التجارة الخارجية، فان تخفيض الانتاج مرتبط بازدياد الاستيراد وانخفاض الصادرات ولذلك إزداد العجز التجاري في سنة ١٩٥٥ من ٢٠٨ ملايين إلى ٢٥٢ مليون دولار!

٦ وفي ميزان المدفوعات إزداد العجز من ٢٤٠ مليون دولار في سنة ١٩٥٤ إلى ٢٩٤ مليون دولار في سنة ١٩٥٥ وسدهذا العجز «بالتعويضات» «والمنح» والتبرعات والقروض الاجنبية. وهذا البناء الفاسد لميزان المدفوعات إنما يزيد الارتباط برأس المال الاجنبي، بحكام الولايات المتحدة.

٧ الديون على الدولة قد إزدادت في السنة الاخيرة نتيجة لهذا البناء الفاسد لميزان المدفوعات من ٤١٨ مليون دولار إلى ٤٦١ مليون دولار، وهذا يعادل ربع مجموع الممكنات القومية في إسرائيل ونتيجة لسياسة الحكومة يجري بيع الوطن لرأس المال الاجنبي، ومع الديون المحلية تبلغ ديون الدولة مليار و ٢٠٠ مليون ليرة. وطبقاً للميزانية الجديدة ستدفع جماهير الشعب ٩٠ مليون ليرة سداد ديون وفوائد ديون، وهذا يعادل ١٢ بالمئة من الميزانية كلها؛

والخلاصة أن العسكرية تدمر الاقتصاد وتفقر الشعب، والسبب في هذا كله هو الارتباط بحكام الولايات المتحدة.

وهذه الدائرة السحرية من خطر الحرب والازمة الاقتصادية يمكن تخطيها في نقطة واحدة بقطع الارتباط برأس المال الاحتكاري الامريكي، والانصراف كليا عن الاستعداد للارتباط بحلف عسكري مع حكام الولايات المتحدة. وسيكون هذا خروجاً من العزلة المخيفة ودخول إسرائيل إلى منطقة السلام التي تضم ١٨٠٠ مليون إنسان، وخروجاً من حصار الاقتصاد الحربي التضخمي الى رحبة نمو الاقتصاد وازدياد الانتاج. إن في تغيير كهذا في السياسة والانتقال الى خط الحياد تستطيع إسرائيل أن تنال كل مساعدة من الاتحاد السوفياتي، مثل اقطار اخرى في آسيا وافريقيا.

إن الشرق الاوسط لم يعد منطقة نفوذ انجلو امريكية، وليس في الامكان أن تحل فيه أي قضية بدون الاتحاد السوفياتي وبدون الشعوب المقيمة فيه. وبيان وزارة الخارجية السوفياتية الاخير يعني أن الاتحاد السوفياتي لن يسمح باشعال حرب في الشرق الادنى والاوسط. بسياسة إستقلال قومي وحياد تستطيع دولة اسرائيل أن تصل إلى الامن والسلام، وإلى الازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. هذا هو السبيل الذي يقترحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي للكنيست ويبينه للشعب.

بن غوريون يطلب من العمال «التبرع» بالعمل اسبوعا دون مقابل «لتحصين مناطق الحدود»

ونهب مليون ليرا من صناديق توفير العمال لتمويل هذا المشروع

تل ابيب — في اجتماع سكرتيريات مجالس العمال الذي عقد يوم الثلاثاء في مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت طالب بن غوريون، في خطابه، من العمال ان «يتبرعوا» بالعمل أسبوعاً دون مقابل في مناطق الحدود «لتحصينها ولاتمام التحضيرات حتى شهر ايار او حزيران».

وبهذه الطريقة يريد بن غوريون تجنيد مليون يوم عمل. وتستعد مجالس العمال في القدس وتل ابيب وحيفا وبتاح تكفا وغيرها بالعمل على تنفيذ هذا المشروع.

وقال ايضاً انه قد تأسس صندوق شبه رسمي لهذا الغرض بمبلغ ٤ ملايين ونصف المليون من الليرات، سيجمع منها مليون ليرا من صناديق توفير العمال ومن صناديق تأمينه.

وذكر في ذلك الاجتماع ان ادارة صندوق تأمين عمال البناء قد اعربت عن موافقتها على التصرف باموال الصندوق لهذا الغرض.

كذلك يراد جمع مليون يوم العمل «بتبرع» ١٥٠ ألف عامل من اعضاء الهستدروت.

وقد مجد بن غوريون في خطابه الغارات العسكرية على اراضي مصر وسوريا، وزعم ان هذه الغارات هي من «مظاهر الروح القوية لدى جيش اسرائيل».

وتكلم في الاجتماع ممثل حركة الاستيطان فقال ان المستوطنين لا يستطيعون أن يجلبوا «المتطوعين» فان ذلك يقتضي نحو مليون ليرة، في حين ان البطالة متفشية في تلك المستوطنات.

وحضر الاجتماع ايضاً رئيس الجيش موشه ديان.

حاكم عسكري ينظم استفزازاً

ويعتقل عثمان ابو راس ومحمد الشريدي

الناصرة — اعتقلت الشرطة بناء على أمر الحاكم العسكري في عارة عضو المجلس المحلي بالطيبة الرفيق عثمان ابو راس وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم الرفيق محمد الشريدي تعسفاً واستبدادا. ثم اخلي سبيل الرفيق عثمان بكفالة شخصية واخبر محمد الشريدي بأنه معتقل لمدة شهر اعتقالا اداريا بأمر من مفتش المنطقة زلمان قراط.

وقد اعتقل هذان الرفيقان بعد استفزاز قام به الحاكم العسكري، ففي يوم الاثنين الماضي ذهب عثمان ابو راس ومحمد الشريدي لزيارة محمد عبد القادر يونس الذي تقع داره على مقربة من دائرة الحاكم في عاره.

وأمام بيت محمد عبد القادر يونس عرض الشريدي على بعض الناس شراء جريدة الاتحاد، فخرج الحاكم واستاق الرفيق إلى ساحة دائرته. وهناك أشار إلى علم الدولة وسألهم: ما هذا؟ ١٢ أتحترمان هذا العلم؟ وإذا كنتم تحترمانه فلماذا تديران ظهريكما له؟ وهنا أفهماه آن هذا هو علم الدولة وانهما لا يتعلمان منه كيف يحترمانه.

وصاح الحاكم بعد أن صفع محمد الشريدي على وجهه: «... أنتم جماعة عبد الناصر». واعتقلهما وامر بارسالهما إلى مركز بوليس العفولة حيث اخرج عثمان بكفالة وسجن الشريدي لمدة شهر بأمر إداري.

ورفض البوليس السماح لمحامي محمد الشريدي، المحامي حنا نقاره، بمقابلته بحجة ان مثل هذه المقابلة تحتاج إلى أمر من الحاكم.

وهكذا باستفزاز دنيء يعتقل مواطنان وبجرة قلم يسجن أحدهما شهراً دون اعتبار لمسؤولياته تجاه عائلته وأعماله. أفي ظل الحكم العسكري يجوز كل شيء...؟!

حركة الصداقة تنظم اجتماعات شعبية

كفار ياسيف — عقدت حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعا هنا تكلم فيه مارياهم(?) من مشروع السنوات الخمس السادس في الاتحاد السوفياتي.

وقوبلت كلمة الخطيب بحماس كبير واختتم الاجتماع بانتخاب لجنة محلية لحركة الصداقة من ١٣ شخصاً. كما قرر المجتمعون مواصلة الاعمال التفسيرية وتوسيع نشر صحيفة الحركة بينهم وايجاد مشتركين لها.

وكان اثناء الاجتماع قد نظم معرض من الحياة في الاتحاد السوفياتي كما استمع المجتمعون إلى اسطوانات سوفياتية.

ونظمت حركة الصداقة في حي النزهة بيافا حفلة تكلم فيها الرفيق ا. يانغ(?) عن «الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط».

ودعت الرفيقة سيما التي افتتحت الحفلة إلى التجند من أجل توسيع نشاط حركة الصداقة.

ثم انتهت الحفلة ببرنامج فني.

صندوق عجب «موديرن»!

بقلم نمر مرقس

من ذكريات الطفولة التي تتحدى النسيان، انبعثت في فكري قبل مدة صورة صندوق العجب (صندوق الفرجة كما يسمى في بعض القرى) وحامله، الذي كان يجوب قرانا ويحط في ساحاتها العامة، فيجتمع الصبية حوله يستمعون إليه مردداً مقاطع من الروايات الشعبية التي تدور حول سير فرسان العرب، مثل عنترة والزير وأبو زيد الهلالي...

كنا ونحن أطفال، عندما يصلنا نبأ وصول الصندوق، نهرع الى صاحبه حاملين البيض او أرغفة الخبز، نقدمها له لقاء ما يمتعنا به من صور يعرضها في صندوقه صائحاً «أنظر عندك يا سلام... يا سلام على عنتر... عنتر أبو الشوارب...» وغير ذلك من أقوال.

وقبل مدة انبعثت خيالات الطفولة هذه في فكري، اما «دماء» بعثها فهو مشيل حداد وما سوده في مجلته «المجتمع».

لمشيل حداد تاريخه الصحفي «الوطني»، فقد تتلمذ على يدي «الطيب الذكر» ميخائيل اساف، فحرر في زاوية أخبار الجهات بورقة «اليوم»، واشترك في تحرير صفحة الطالب في «حقيقة الامر»، وهل هذا قليل!!؟ وعندما أتقن الصنعة أعفاه معلمه آساف من خدمته، وحمله صندوق عجب خاص به، سماه «المجتمع». وفي عدد كانون الثاني الماضي، نشر هذا «الصحفي» بنعمة آساف، تلخيصاً لندوة دارت حول مشاكل التعليم العربي، يخرج القارىء منه وفي نفسه ثقة على الجمهور والمعلم العربي إن كبار «الرجالات» إدارة المعارف المتفرجين الاجفان لسهرهم على مصلحة النشىء العربي.

وبعد هذا التلخيص المزيف، نشر المعلم آساف النجيب، مقالا في العدد نفسه، عن اهتمام خادم إدارة المعارف المطيع «النقابي» براق، بتثقيف المعلمين العرب!! (من وسائل هذا التثقيف فرض «حقيقة الامر» على كل معلم!) ثم جاء على التلخيص والمقال بصور القائمين على تجهيل وكبت واضطهاد المعلم والنشىء العربي. فعل مشيل حداد هذا دون أن يطرف له جفن، أو يساوره شعور بالخجل!!

أثار هذا العمل النقمة والاشمئزاز في صدور المعلمين العرب، فكتبت معبراً عن هذا الشعور، في نشرة المعلمين الدمقراطيين، ووصفت «المجتمع» بانها صندوق عجب، و«زعل» مشيل حداد!! وعيرني «بزعله»!! اهو لانني سميت الاشياء باسمائها!! أم لانني لم اوضح اكثر فاذكر ان صندوق عجبه من الطراز الحديث (موديرن) وان أجرة حامله ليست الخبز والبيض بل «المؤازرة المادية من الجهات المسؤولة»!! ام ان ذلك خجلا منه بصنعته!! لكن الخجل بعيد عنه!

لقد علا زعيق مشيل حداد بالسب والهذيان، ووزع التهم ذات اليمين وذات اليسار، وكان يريد طمس فعله بذلك!! ولكن متى كان السب والهذيان يطمسان وقعا!!

فليعلم تلميذ آساف النجيب! انه مهما يجهد و«يتنافش» متلاعبا بالكلام، لن يستطيع ستر حقيقته كحامل صندوق عجب يخدم «الجهات المسؤولة» مستجديا فتات موائدها، ولكنه ان يكون كحامل صندوق العجب القديم، فهذا كان يعمل لياً كل خبزه الحلال بعرق جبينه، ويأبى العيش على فتات الموائد.

أنا أعلم ان هذا الكلام سيثير مشيل حداد، كما أثاره قبلا وجعله بحالة لا يحسد عليها، واذا حضرت له سلفاً «وصفة» تهدىء الاعصاب وتروق الدم، وتنير البصيرة، إنها لافتة كتب عليها «تذكر الوسيط» يجدها لدى أي عطار ناصري، فليأخذها والثمن علينا، وننصح حضرته أن يضعها على مكتبه ليراها دائماً قبل الكتابة، وإن شاء الله فيها الشفاء!

إذا لم يفهم مشيل حداد ما نريد، فانا نحيله على زميله داود مراد الخوري المجال ضيق، فالى اللقاء في نشرة المعلمين الدمقراطيين.

وزير الداخلية يقول

«انني غير مسؤول عن عرض افلام معادية للسوفيات»

القدس — اجاب وزير الداخلية بار يهودا على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس حول عرض فيلمين سينمائيين معادين للسوفيات

وكان الرفيق ميكونيس قد ذكر في استجوابه ان فيلمين معادين للسوفيات يعرضان في سينمات البلاد هما «رجال الليل» و«من اليد للفم» اللذين يستهدفان بث العداوة والبغضاء بين الشعوب في أوساط الجمهور الاسرائيلي، وخدمة الحرب الباردة وعرقلة العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وبعد ذلك سأل الرفيق ميكونيس وزير الداخلية «أسيعمد الوزير أن يأمر بوقف عرض أفلام معادية السوفيات تضر باسرائيل؟».

وفي رده ادعى وزير الداخلية ان مراقبة الافلام في إسرائيل معهود بها إلى لجنة شبه لاتتلقى الاوامر من وزير الداخلية أو من أي جهاز حكومي آخر. وهذه اللجنة تبحث في كل فيلم أو رواية تمثيلية على حدة وتقرر حسب رأيها. وقال بار يهودا ان ثلاث قطع من فيلم «رجال الليل» قد حذفت قبل الترخيص بعرضه. وقال الوزير أيضاً انه على أثر تلقي احتجاج حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي طلب إلى رئيس مجلس مراقبة الافلام والتمثيليات اعادة مراقبة فيلمي «رجال الليل» و«من اليد الفم» وزعم الوزير ان مجلس المراقبة لم يجد بعد مراقبة الفلمين من جديد أي مساس بالاتحاد السوفياتي...

اصحاب الدكاكين في عكا يحتجون

على الضرائب الباهظة وعلى عمليات الحجز

عكا — المراسل — دائرة ضريبة الدخل تفرض ضرائب باهظة على اصحاب الدكاكين والحرفيين وذوي المداخيل الصغيرة، والحجز أو التهديد بالحجز ترغمهم على الدفع، فحجزت على كرسي حلاقة كما صادر بعض موظفيها ساعة أحد العمال أثناء مروره في الشارع.

وإزاء هذا، عقد أصحاب الدكاكين اجتماعا لهم مساء يوم الجمعة ٥٦/٢/١٧ تكلم فيه عدد منهم وعبروا عن احتجاجهم على هذه الضرائب. كما تكلم في الاجتماع عضو البلدية رمزي خوري.

وتألفت لجنة لتنظيم النشاط بهذا الخصوص. وقرر الاجتماع إرسال برقية إلى وزارة المالية يطالبون فيها بوقف عمليات الحجز وبانتخاب لجنة من اصحاب الدكاكين تشترك في تقدير الضرائب لان الدائرة تفرض ضرائب خيالية.

وتقوم لجنة تنظيم النشاط بجمع تواقيع اصحاب الدكاكين على عريضة بهذا الخصوص. ووقع حتى الآن أكثر من ٧٠ شخصاً وستحمل العريضة وقد إلى الدوائر الحكومية المختصة.

لتقم الهستدروت بواجبها

برطعة — يعمل في مصنع الكاس بكركور حوالي اربعين عاملا من قرى وادي عارة. واوضاع هؤلاء العمال شاقة كعملهم. وعلى الرغم من مضي خمس او ست سنوات على أكثريتهم في العمل، فانهم لا ينالون عطلة سنوية!

اجرة العامل اليومية تتراوح بين اربعة، واربعة ليرات ونصف الليرة، وهي اجرة لا تتناسب بحال مع عملهم الشاق.

وفوق هذا فان اصحاب المصنع لايدفعون للعمال اجرتهم في اوقات معينة ومعقولة، اذا انهم يدفعون لهم مرة كل شهر، واحيانا كل شهرين، ويبقون اجرة شهر «بالباب» بينما المتبع في المصانع الاخرى، دفع الاجرة كل اسبوعين.

العمال يتذمرون من هذه الاوضاع والهستدروت تعلم بكل هذا، فلماذا لا تقوم بواجبها؟! ام هذا ليس من شأنها.

الف طالب يوقعون على عريضة

للاحتجاج على زيادة رسوم التعليم

تل ابيب — أثار القرار بزيادة رسوم التعليم في المدارس الثانوية ٣٠ بالمئة، استنكاراً واسعاً بين الطلاب وأولياء أمورهم. فوقع أكثر من ألف طالب على عريضة للاحتجاج على هذه الزيادة التعسفية.

وانكبت موجة الاحتجاج هذه عند مدراء بعض المدارس إلى إرهاب الطلاب. والظاهر ان مدراء المدارس خطوا خطوتهم هذه وفق أوامر عليا. وفي يوم الجمعة الماضي أعيد عدد من الطلاب إلى بيوتهم وهددوا بعدم قبولهم في صفوفهم ما لم يدفعوا الزيادة المطلوبة. كما هدد مديرا مدرستي «مكسفاين» والثانوية البلدية عدداً من الطلاب بطردهم من المدرسة إذا لم يوقفوا تنظيم الاحتجاج على العريضة.

ولكن ليس في وسع هذا الارهاب أن يكبت صوت الطلاب واولياء أمورهم الذين يطالبون بتخفيض رسوم التعليم في المدارس الثانوية.

مظاهرة سكان مستوطنة «ينون»

اوقفوا تجويع القادمين المستوطنين

القدس — تظاهر امام مكتب الوكالة اليهودية هنا وفد يمثل ٥١ عائلة من مستوطنة «ينون» في الجنوب مطالباً بوقف تجويع المستوطنين القادمين وبتوفير العمل للعاطلين عن العمل، والسكن لسكان المستوطنة.

وفي الحال حضرت سيارتا شرطة في محاولة لارهاب المتظاهرين ولكن ذلك لم يفد في قمع نضال هؤلاء المواطنين

وكان المتظاهرون يحملون لافتات توضح مطالبهم المذكورة أعلاه. كما حملوا لافتات «إننا نطالب بالغاء الفصل الاستبدادي وبوقف الارهاب الاقتصادي» و «إننا نطالب باعادة العمال التي صودرت منا».

من صندوق البريد

وصلتنا رسالة من عزء(?) أحد بالنيابة عن العمال الذين استقالوا من فرع الزعتري في أم الفحم، فقطف مقاطعهم يقولون فيها: كنا نعمل في محجر جمعت عوز(?) وكنا ندفع رسوم إشتراكنا في صندوق التأمين والضمان ٣٠٥ بالمئة وندفع لاتحاد عمال إسرائيل ٣ بالمئة. وكان الاتفاق أن يدفع أصحاب المحجر، المسلم ٢٠٠ بالمئة من أجر كل عامل منظم في الصندوق ولكن حينما انتهى العمل ذهبنا لقبض مجمعنا فرفض المسؤولون في دائرة الصندوق أن يدفعوا لنا شيئاً وأحالونا على أصحاب المحجر المسلم. ومضت سنتان واخيراً انكر أصحاب المحجر المسلم، حقنا وعمدوا إلى إلقاء مسؤولية «الخطأ» على غيرهم.

فاستقلنا إحتجاجاً، وقررنا رفع قضية إلى الهستدروت وإلى الحاكم حتى نحصل على حقنا أو يعترف المسلم بحقوق العمال.

وفي رسالة أخرى من أم الفحم كتب مصطفى الحاج يوسف يقول:

اني أملك سيارة تكسي واعمل عليها بنفسي لاعيل عائلتي المؤلفة من ١٠ أشخاص. والموقف المقرر لسيارتي هو شارع «دمتي» بحيفا، وهو مركز لسيارات التاكسي التي يملكها مواطنون دروز. ومنذ مدة وانا أتعرض للتهجمات من بعضهم ينظمها المشرف على الموقف محمد كيوف بسبب اني مسلم.

ثم يستنكر مصطفى في رسالته التحريض التعصبي والطائفي ويطالب بوقفه وبوقف سلوك محمد كيوف معه.

* * *

وثمة رسالة اخرى من «حنين» من عكا يقول فيها: «صديقي غازي من المثلث يتعلم معي في المدرسة الصناعية بحيفا. والحاكم العسكري يعطيه تصريح سفر إلى حيفا لايام قليلة فقط. وفي الاسبوع الماضي فرض المعلم على طلاب صفه الخروج إلى العمل في أحد الكيبوتسات لكي تدفع اجرة هذا العمل إلى «صندوق الدفاع».

وتوجه صديقي غازي الى المعلم واخبره انه بموجب تصريح الحاكم العسكري لا يجوز له الخروج من مدينة حيفا إلى مكان العمل في الكيبوتس.

ولكن المعلم اجابه: إذا كان الامر كذلك فعليك ان تدفع اجرة عمل هذا اليوم «لصندوق الدفاع» نقداً (طبعاً عين له مبلغا باهظاً) وإلا فلن يسمح لك بدخول الصف.

ان الطالب غازي فقير جداً وهو يعمل في الليل لكي يحصل على قسم من النقود اللازمة لتسديد نفقات التعليم والاقامة في حيفا.

لقد اعلم غازي المعلم بوضعه السيء ولكن الاخير اصر على ابتزاز بعض الجنيهات منه بقوله، ان الجيش في اشد الحاجة إلى النقود لشراء المدمرات والاسلحة له.

هبوط النقد المتداول

القدس — اعلن بنك إسرائيل هنا آن النقد المتداول في البلاد هبط هذا الاسبوع باكثر من مليون و ٣٩٨ الف ليرة. وهبط النقد الاجنبي بنحو ٣٧٨ الف ليرة.

في سطور

القاهرة — قابل السفير الهندي كريشنا منون رئيس حكومة مصر عبد الناصر بشأن الوضع في الشرق الاوسط. وقالت مصادر مطلعة ان السفير الهندي سلم رسالة إلى عبد الناصر من الرئيس نهرو.

اوتاوا — تجري مفاوضات تجارية هنا بين خبراء تجاريين سوفياتيين وكنديين واعلن ناطق رسمي ان المفاوضات ستنتهي قريباً بنجاح.

موسكو — عينت الحكومة السوفياتية لجنة خاصة لشؤون هيئة الامم المتحدة الثقافية والعلمية (أونسكو) وعلى رأس هذه اللجنة وزير الثقافة السوفياتي ومن أعضائها شخصيات علمية سوفياتية مشهورة.

الحصول على تصريح امضى ٣ ايام

شفاعمرو — ذهب ابراهيم ابو ... الموظف في مكتب التعاملين هنا ... ومناحيم فالسهان إلى مكتب الحاكم في شفاعمرو لتجديد تصريحه فطلب اليه موظف التصاريح ، ماركي ، أن يحضر في اليوم التالي لعدم ان الموظفين المختصين ليسوا في المكتب .

وفي اليوم التالي (الاربعاء) انتظر ابراهيم ... مدة طويلة وفي النهاية قال له الموظف انه لا يستطيع تجديد التصريح « إلا إذا وافق الحاكم على ذلك » وحيال اصرار ابراهيم راجع الموظف الحاكم فرفض أن يجدد التصريح إلا في أيام الاحد والثلاثاء والخميس .

ولما عاد ابراهيم يوم الخميس أعطي تصريحاً موقتاً لمدة ٧ أيام . فطلب ابراهيم أن يشطب من التصريح البند الذي يحظر عليه السفر في أيام السبوت والاعياد إذ ان وجود هذا البند يعرقل عمله . ولكن الموظف رفض ذلك قائلا : « الحاكم كان ينوي قطع التصريح عنك وحسن منه انه اعطاك الان » .

إن تأخير أعمال المواطنين وتكبيدهم العناء والنقود هو أمر يومي في تصرفات الحكام ، ومن الواجب وضع حد له ، واعطاء تصاريح للمواطنين يمكنهم من السعي وراء لقمة الخبز .

في النقاش على الميزانية

[تتمة المنشور على الصفحة الاولى]

يتجاوزون ٣٠ الفا وقال ان الحكومة لاتمنح لهم الاستقرار ولاتساعدهم عليه ان واجب الحكومة هو الاهتمام بهؤلاء اللاجئين .

وفي نهاية كلامه قال : من الضروري أن تشجب الكنيست والحكومة سياسة التمييز المتبعة ضد الاقلية العربية ، تلك السياسة التي لايقتصر ضررها على السكان العرب بل يصيب ايضا المصالح القومية لاسرائيل . ان ضمان المساواة في الحقوق للاهلين العرب هي من مصلحة السلام وفي مصلحة تحسين العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية .

(وتنشر الاتحاد نص خطابه في عدد الثلاثاء القادم)

(تحية خالد بكداش بقية)

سم بلاده لحلف بغداد .

وأضاف الرفيق بكداش قائلا : لقد أحرزت الجبهة الشعبية في سوريا نجاحات كبيرة ، وهي تضم شيوعيين واشتراكيين وديمقراطيين . وفي لبنان تتكتل القوى الوطنية في النضال ضد استخدام بلادهم اداة ضغط استعماري ضد سوريا .

وقال ايضاً : إن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي القاه خروشتشوف لما يزيد في ثروة النظرية الماركسية اللينينية ويفتح أمام القوى التقدمية في بلادنا آفاقاً جديدة في قضية النضال للسلام .

نحن الشيوعيين نناضل بطريقتنا العربية الخاصة من أجل انتصار الاشتراكية في بلادنا في الظروف الموضوعية الخاصة لبلادنا . وليس من قوة تستطيع أن تكبت هذا النضال .

عاش الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب العربية .

عاش الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ولجنته المركزية

عاشت الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي

البطالة في منطقة رمات غان تتسع وتتفاقم

العاطلون من العمل ينظمون نضالهم من أجل العمل أو المساعدة الحكومية

رمات غان — تفاقمت البطالة هنا وفي المنطقة المجاورة (أور يهودا) في أعقاب فصل عدد كبير من العمال من أمكنة عملهم (مثل : كاف ، إسرائيل امريكا ، زمل ، دلفكون وغيرها) وعلى أثر تقلص أعمال البناء وبلغ عدد العاطلين من العمل المسجلين في مكتب العمل أكثر من ... عامل .

وازاء تفاقم البطالة بدأ العمال ينظمون نضالهم فقرروا التوقيع على عريضة تطالب بالعمل أو بالمساعدة الحكومية وبأجور كاملة لاأجور طوارئ زهيدة أما العاطلون عن العمل من المعابر المجاورة فيطالبون ، بالاضافة إلى هذا إجراء توزيع العمل في مكتب العمل في المعبرة وليس في رمات غان مما يكلفهم العناء والنقود .

وقابل وفد من عشرين شخصاً يمثل العاطلين من العمل في رمات غان والمعابر ، سكرتير مجلس العمال وقدموا له عريضة وقعها أكثر من ٢٥٠ عاملا عاطلا من العمل . وأوضح الوفد لسكرتير ما يعانيه العمال من شقاء نظراً لبطالة المنتشرة . واضطر السكرتير الاعتراف بذلك وزعم أن من الصعب التغلب على البطالة . أما بخصوص أجرة الطوارئ فقال : « إنها مساعدة قيمة من الحكومة » ولايجب الاحتجاج عليها .

ولم يسلم الوفد بتهرب السكرتير من الاجابة الواضحة وطلبوا اليه أن يعطيهم جواباً واضحاً فطلب أن يقابلوه يوم الاحد القادم .

وفي هذه المقابلة احتج العمال على ما يتعطه المسؤولون في مكتب العمل من فرق للزعران للاعتداء على العمال المطالبين بالعمل مثل ما حدث مع العاملين شامون اسفير وشاؤول منشي من معبرة شلبة (ب) . وطالب الوفد بطرد هذه العصابات .

لقد اعلن العمال بوضوح أنهم سيواصلون نضالهم بمختلف الوسائل إلى أن يحقق طلبهم ويوفر لهم العمل بأجرة تامة او يعطون المساعدة الحكومية فهذا هو السبيل لاخراج العاطل .

عمال البناء والصلب والاغذية يطالبون

بالزيادة التي اقرت لهم كاملة

القدس — لمراسلنا — إذا واصلت زعامة الهستدروت حرمان عمال البناء والصلب والغذاء من اجورهم بموجب العريضة التي أقرتها لهم بالاجماع سكرتاريات منظماتهم النقابية ، وإذا واصلت هذه الزعامة فرض « تصريح الزيادة وتحديدها » — فمن المنتظر ان يشن العمال نضالا واسعاً حاسما من أجل الحصول على ما اقر لهم من الزيادة .

وقد عقد تصميم العمال على هذا على أثر الاضراب الجبار الذي أعلنه الجامعيون وأرغموا فيه الحكومة على التراجع ومنحهم تلك الزيادة ودفع اجور أيام الاضراب ، الامر الذي عزز ثقة العاملين بجدوى النضال وانتصاره .

وبرز هذا الاتجاه في المجلس القطري لنقابة عمال البناء حيث يطالب العمال بإقرار قرار مركز تلك النقابة بشأن زيادة الاجور .

تهاون الشرطة يشجع المجرمين

كفر كنا — في السنوات الاخيرة وقعت عدة حوادث إجرامية متعددة الاشكال في القرى العربية . ولكن القاسم المشترك بينها هو محاولة السلطات عن طريقها بذر بذور الشقاق بين السكان .

والامر الذي يشجع المجرمين على ارتكاب جرائمهم هو عدم قيام دوائر البوليس بمهمة صيانة الامن والهدوء . ويبدو ان السبب في هذا هو كون عدد من هؤلاء يتعاون مع البوليس بل منهم من يحمل سلاحاً مرخصاً .

فجريمة سرقة المخزن التعاوني للعمال بطرعان قد أوضحت أن الذين قاموا بها هم أشخاص ذوو ماض مشوه أحدهم من طرعان وثلاثة من كفر كنا وعلى رأسهم جاسوس البوليس المعروف محمد درويش الذي يحمل مسدساً حكومياً مرخصاً .

لقد أثار تكرار جرائم هؤلاء الاشخاص تذمراً واشمئزازاً بين الجماهير .

وعلى أثر حوادث قطع الزيتون وقلع المزروعات وحرق زيتون لاشخاص محققين في القرية هنا ، أصدر الحزب الشيوعي منشوراً حذر فيه السكان من مثل هذه الجرائم وحمل البوليس مسؤولية مايقع من أعمال إجرامية .

اننا نضم صوتنا إلى أصوات المطالبين بالكشف عن هؤلاء المجرمين الذين تكررت جرائمهم . وتقديمهم هم ومنظميهم إلى القضاء لينالوا عقاباً رادعاً .

ارهاب في طمرة

ولكن العمال لن يوقفوا نضالهم

طمرة — يقوم الحكم العسكري هنا بحملة ارهاب شديدة ضد العمال الشرفاء الذين يطالبون بحقوقهم وفي كل يوم يستدعي الحاكم عدداً من العمال إلى مكتبه ويحقق معهم بشكل استفزازي عن أسباب توقيعهم على عريضة المطالبة بالغاء الحكم العسكري او عريضة المطالبة بالغاء امر إعلان منطقة الشاغور منطقة مغلقة ويعمد إلى تهديدهم بقطع التصاريح عنهم .

وفي ٢٠/٢/٥٦ طلب الحاكم عدداً من العمال لمقابلته بهذا الشأن .

ولما ذهب العامل ابراهيم قصقاوي لتجديد تصريحه رفض موظف الحاكم تجديد التصريح لان « لديه أوامر من الحاكم » .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يمنع فيها التصريح من هذا العامل ، إن المقصود هو ارهاب هذا العامل وإسكات صوته مع اخوانه من أجل مطالبهم وحقوقهم .

ولكن امام اصرار العامل على المطالبة بالتصريح اضطر الحاكم العسكري الى اعطائه تصريحاً لمدة ١٥ يوماً .

براغ — أعلنت الحكومة التشيكوسلوفاكية أن بالوناً امريكياً قد اصطدم بطائرة ركاب تشيكوسلوفاكية فوق الاراضي التشيكوسلوفاكية مما أدى إلى مقتل ٢٢ راكباً وجرح ٤ بجراح خطرة . وتطير امريكا هذه البالونات من المانيا الغربية بغية احداث كوارث من هذا القبيل .

الحكم العسكري يفرق بين الزوج وزوجته

ليقف هذا التصرف التعسفي

عبلين — المواطن راجي حسن النجمي مسجل في سجل السكان بحيفا وكان يقيم فيها إلى ان تزوج في ١٩٥١ ، ومنذ ذلك الوقت وهو يسكن مع زوجته ووالديه واخوته في عبلين بموجب تصريح كان يجدده مرة كل ستة اشهر .

وعدة مرات طلب هذا المواطن تغيير مكان اقامته من حيفا إلى عبلين حيث تقيم عائلته ولكن الحاكم العسكري رفض ان يلبي طلبه .

وفي هذا الاسبوع عندما ذهب هذا المواطن ليجدد تصريحه رفض الحاكم العسكري ذلك بل رفض اعطاءه تصريحاً ليوم واحد .

ولاشك ان هذا سلوك تعسفي يجب أن يوضع له حد . اذ ليست هذه هي المرة الاولى التي يرفض فيها الحاكم اعطاء تصريح إلى رب عائلة للاقامة مع عائلته . فقد سبق ان منع المواطن حبيب توفيق خوري من عبلين ايضاً من الاقامة مع زوجته وطفليه .

اننا نطالب بتمكين هذين المواطنين من الاقامة مع عائلتيهما .

احدى مظاهرات الشعب الاردني اثناء هبته الاخيرة ضد حلف بغداد (عن النور الدمشقية)

تجاوزنا الهدف ولما تنته المدة

فلنواصل التقدم مزودين بتأييد الجماهير

مكتب الاتحاد — مع ان مدة الحملة لم تنته بعد ، إذ لا يزال امامنا نحو ١٩ يوماً ، فقد وصلت حملة الـ ٥٠ الف ليرة الى أكثر من ٥٣ الفاً . وهذا يثبت إن الجماهير لا تضن على قائدها ، الحزب الشيوعي ، بتبرعاتها وتأييدها .

فلنواصل التقدم مزودين بتأييد الجماهير ، ولكن هذا النجاح بداية نجاح إضافي .

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة المئوية
تل أبيب-يافا	١٨١٠٠	٢٢٫٨٢٢٫٣٢٠	١٢٦
القدس	٤٠٠٠	٤٫٩١٠٫٤٠٠	١٢٢٫٧
السهل	٦٥٠٠	٧٫٦٣٧٫٠١٠	١١٧٫٥
حيفا	١١٢٠٠	١٠٫٠٦٦٫١٠٠	٨٩٫٨
الجنوب	٤٨٠٠	٤٫٢٤٤٫٠٨٠	٨٨٫٤
الجليل	٤٠٠	٣٣١٫٥٠٠	٨٢٫٨
الناصرة	٤٥٠٠	٣٫٠٠٠٫٠٠٠	٦٦٫٦
الجنود	٥٠٠	٢٦٨٫٥٠٠	٥٣٫٧
المجموع	٥٠٠٠٠	٥٣٫٢٧٩٫٩١٠	١٠٦٫٥

انتخابات لجنة البنك القومي مزيفة

مستخدمو البنك يطلبون الغاءها

حيفا — أثارت الانتخابات غير القانونية للجنة مستخدمي « البنك القومي » في حيفا ، التي جرت في الاسبوع الماضي استياء كبيراً في أوساط مستخدمي البنك لا سيما وانها جرت خلافاً للتقليد المتبع ، وهي محاولة من الزعامة المبائية لفرض سيطرتها .

وأرسل عضو اللجنة السابقة ، عزرا يغبول ، رسالة إلى لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال حيفا رفيه طلب لالغاء الانتخابات المزيفة ولاجراء انتخابات قانونية مع صيانة المبادئ الاساسية التي تضمن حقوق كل المستخدمين وسرية الانتخابات .

وكان ممثل مجلس عمال حيفا ، دب رايخ ، قد حضر الاجتماع الذي اجريت فيه الانتخابات غير القانونية بناء على طلب بعض الحضور واجريت الانتخابات حالا وعلناً (برفع الايدي) ودون وجود عدد من المستخدمين ودون إيجاد لجنة انتخابات او لجنة صندوق . وقد أيد مندوب مجلس عمال حيفا هذا الطلب وشجعه بل وصل إلى درجة الاعلان بأن من الجائز خرق المبادئ الاولية المعمول بها ، مما يوضح تهرب الزعامة المبائية بفرض سيطرتها فرضاً .

أبهذه السهولة ؟!

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة « اليوم » في صفحتها الرابعة من يوم الاربعاء تحت عنوان « انذار خطير » من الحاج فؤاد حسنين بحيفا خبراً يعلن فيه ان « مدير جريدة الاتحاد يتهمني باطلا اني اؤيد الحزب الشيوعي واهنيء مؤتمره الذي عقده في الناصرة » ويقول « اني سأقيم عليكم قضية اذا نشرتم شيئاً باسمي مرة اخرى » .

لانعرف كيف استطاع الحاج فؤاد بهذه السهولة « لحس » تهنئته للمؤتمر الشعبي اليهودي العربي الذي عقد في الناصرة للنضال ضد الحكم العسكري وضد اجراءات مصادرة اراضي الفلاحين العرب . اننا لم نختلق تهنئة الحاج فؤاد اختلاقاً . فقد وقع على نداء عقد المؤتمر وعلى تحية للمؤتمر . ان توقيعه « بخط يده » موجود في دوسيهات المؤتمر لدى سكرتارية المؤتمر ، ويمكنه الاطلاع عليه اذا تناسى انه وقع النداء او على التهنئة مع عدد آخر من مواطني حيفا .

اما هذا الخلط بان الحزب الشيوعي عقد مؤتمراً له في الناصرة فعلمه لدى اولئك الذين املوا على الحاج فؤاد ما اعلنه في جريدة « اليوم »

فاذا اراد ان يذهب الى القضاء فليتفضل .

بن غوريون يوالي مساعيه

لابتلاع احدوت هعفودا والمبام في المباي

تل أبيب - لمراسلنا - لايزال بن غوريون يوالي مساعيه لابتلاع احدوت هعفودا والمبام في المباي . وعلمنا ان أكثر من خمسة إجتماعات قد عقدت لهذا الغرض خلال شهرين وأن بن غوريون اشترك فيها كلها .

وتعرب الزعامة المبائية عن أملها بأن تلد هذه المحاولات شيئاً ما ولو على الاقل إبتلاع المباي لاحدوت هعفودا .

وعلمنا ايضاً ان ثلاث لجان للعمل المشترك قد اقيمت وبينها لجنة من رؤساء تحرير صحف هذه الاحزاب للتنسيق السل وتحبيذ فكرة إبتلاع المباي لحزبي المبام واحدوت هعفودا .

المؤتمر العشرون يبدأ النقاش على مشروع بناء الشيوعية (بقية)

في كل قطر وتنمية تلك الفروع الاكثر فائدة للاقتصاد الاشتراكي العالمي .

وتكلم عن دور الزراعة ومهامها فقال انه ينبغي تأمين انتاج ١١ مليار بود من الحبوب ، وزرع الذرة الصفراء على مساحة ٢٨ مليون هكتار ، وانتاج الكتان سيزداد ٣٣ بالمئة وانتاج القطن ٥٠ بالمئة . وانتاج اللحوم مئة بالمئة والحليب نحو مئة بالمئة . وسيقدم للزراعة ٦٥٠ ألف تراكتور ، و ١٥٠ ألف كومباين وسيزداد الانتاج الزراعي عامة خلال السنوات الخمس القادمة ٧٠ بالمئة .

وقال ان الزراعة قد تقدمت تقدماً كبيراً في سنة ١٩٥٥ وقد وجدت الاوضاع لزيادة كبيرة في انتاج الحبوب والقطن والسكر والكتان وغيره . وأشار إلى أن من أهم مهمات الزراعة زيادة توفير المواد الخام للصناعة .

وتكلم عن المواصلات فقال انه في خلال السنوات الخمس القادمة ستمد ٦٥٠٠ كيلو متر من الخطوط الحديدية ، والمواصلات الموتورية ستزداد مئة بالمئة . وستسير القطارات الكهربائية على أكثر من ٨١٠٠ كيلو متر من الخطوط .

والبناء في مشروع السنوات الخمس الجديدة سيزيد على البناء في مشروع السنوات الخمس الماضي والذي قبله معاً .

وقال بلغانين ان هنالك كل الممكنات للتقدم بسرعة كبيرة وعلى أساس زيادة تنمية الصناعة الثقيلة ، ورفع مستوى المعيشة رفعاً كبيراً وزيادة انتاج منتجات الاستهلاك .

ثم تكلم عن قضايا الاجور وزيادة انتاجية العمل فقال ان تخفيض أسعار الانتاج ١٧ بالمئة سيؤدي إلى توفير ٥٠٠ مليار روبل ، وسيزداد الدخل القومي ٦٠ بالمئة ، واجور العمال سترتفع ٣٠ بالمئة ، وسيزداد دخل أعضاء المزارع الجماعية ٤٠ بالمئة . وأكد أهمية تخفيض يوم العمل إلى ٧ ساعات ، وزيادة معاشات التقاعد ، ورفع اجور العمال ذوي الاجور المنخفضة .

وتكلم عن التعليم فقال ان خلال مشروع السنوات الخمس الخامس قد نفذ قرار المؤتمر التاسع عشر بشأن التعليم الثانوي الالزامي في المدن الكبيرة والآن علينا أن نطبق التعليم الثانوي الالزامي في كل المدن والقرى . وأشار الخطيب إلى الانجازات العظيمة التي حققها رجال العلم السوفياتيون في كل فروع العلم وزيادة الصلات برجال العلم في الخارج . وقال انه في نهاية مشروع السنوات الخمس الجديد سيتخرج ٤ ملايين طالب من دور التعليم العالي منهم ٦٥٠ ألف مهندس .

وذكر أن التجارة الخارجية قد ازدادت في الفترة الواقعة بين المؤتمرين مع الاقطار الرأسمالية على الرغم من اجراءات التمييز وقوانين الحظر الامريكية وهذا يدل على أن الاقطار الرأسمالية معنية بزيادة الاتجار مع الاتحاد السوفياتي .

وقال ان التجارة مع اقطار الديمقراطية الشعبية قد ازدادت من ١٠ مليارات و ٦٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٥٠ إلى ١٩ مليار و ٥٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٥٥ .

وقال إن تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس قد وطد مركز الاتحاد السوفياتي في الميدان الدولي وزاد قوته الاقتصادية والدفاعية . وقال إن المهمة التي وضعها لينين وهي اللحاق بالاقطار الرأسمالية المتطورة والتفوق عليها في الانتاج بالنسبة للرأس ، تنفذ الآن في أوضاع أفضل ، لأنه قد قام معسكر إشتراكي عالمي ينظم كله في مباراة مع النظام الرأسمالي العالمي .

وفي نهاية كلامه قال إن الاتحاد السوفياتي يرغب في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . والاتحاد السوفياتي يرغب في الاتجار مع كل الاقطار . وقد تمت انجازات كبيرة في سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي . وأعلن أن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يقود الشعوب السوفياتية في السبيل الصحيح الوحيد ، السبيل الذي أرشد إليه لينين ، سبيل انتصار الشيوعية .

وفي جلسة المساء بدأت المناقشة حول تقرير الرفيق بلغانين فتكلم الرفيق باسنوف رئيس حكومة الجمهورية الاتحادية الاشتراكية السوفياتية الروسية فقال إن مشروع السنوات الخمس الجديد يضع مهمة اللحاق بالاقطار الرأسمالية المتطورة والتفوق عليها بالانتاج بالنسبة إلى الرأس في مرحلة تاريخية قصيرة جداً .

وفي جلسة صباح الاربعاء واصل المؤتمر المناقشة حول مشروع السنوات الخمس السادس ، فتكلم الرفيق سوفوروف ، عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، فقال لولا الدمار الذي جرته الحرب العالمية الثانية لكان الاتحاد السوفياتي يلحق في مشروع السنوات الخمس السادس الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي ، ويتفوق عليها في عدة مرافق صناعية . وقال إن الواجب الاقتصادي الرئيسي هو أن نلحق في فترة تاريخية قصيرة الاقطار الرأسمالية ونتفوق عليها في الانتاج بالنسبة إلى الرأس . صحيح اننا متأخرون عن الولايات المتحدة ولكن سرعة نمو الصناعة السوفياتية أعظم من سرعة النمو الامريكي . وذكر أن زيادة الانتاج في مشروع السنوات الخمس الجديد تفوق زيادة الانتاج في كل مشاريع السنوات الخمس الماضية . وقال ان الاقتصاد السوفياتي ينمو ويزدهر في أوضاع السلام أما الاقتصادي الامريكي فينمو أيام الحرب .

وتكلم الرفيق طابوسيان نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي فقال ان الحزب الشيوعي بتنفيذه تعليمات لينين قد تقدم بالاقتصاد القومي تقدماً عظيماً . فاذا كانت زيادة انتاج الفولاذ في مشروع السنوات الخمس الاول ٤٠٠ ألف طن في السنة فان زيادة انتاج الفولاذ في مشروع السنوات الخامس السادس تبلغ ٤٠٦٠٠٠٠٠ طن في السنة . كذلك زيادة انتاج البترول في المشروع الجديد تزيد على خمسة اضعاف زيادة الانتاج في مشروع السنوات الخمس الاول . وهذه السرعة في التقدم تمكن الاتحاد السوفياتي من اللحاق بالاقطار الرأسمالية والتفوق عليها بالانتاج بالنسبة إلى الرأس ، وبذلك تحل قضية الاتحاد السوفياتي الاقتصادية الاساسية .

وفي هذه الجلسة حيى المؤتمر الرفيق خالد بكداش باسم الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان (ويتألف وفد الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان من الرفاق خالد بكداش ونقولا شاوي و . ي فيصل ، وارتين مادويان و . س سويا) . والرفيق هنبرغ من السويد ، والرفيق روتل من بلجيكا . وتليت تحيات من الحزب الاشتراكي الشعبي في كوبا والحزب الشيوعي في تشيلي .

وحيى المؤتمر ممثل الحزب الشيوعي البرازيلي وممثل الحزب الشيوعي في اليابان .

وتكلم الرفيق مزوروف رئيس حكومة روسيا البيضاء فقال إن روسيا البيضاء في خلال مشروع السنوات الخمس الجديد سيزداد انتاجها الصناعي ٧٠ بالمئة وستتطور فيها صناعات جديدة مثل بناء الماكينات ، والكهرباء وغيرها . وإنتاج الحبوب سيزداد ٢٥٠ بالمئة وإنتاج شمندر السكر سيزداد ستة أضعاف . وقال إن عمال روسيا البيضاء قد أخذوا على عاتقهم تنفيذ هذا المشروع في سنتين .

وتحدث الرفيق يلوتين وزير التعليم العالي في الاتحاد السوفياتي عن قضايا التعليم العالي فقال إنه بموجب مشروع السنوات سيزداد عدد الخبراء ذوي التعليم العالي ٥٠ بالمئة بالنسبة لمشروع السنوات الخمس الماضي وعدد خريجي الجامعات في الصناعة والبناء والزراعة سيتضاعف . وسوجه اهتمام خاص إلى المدارس العليا في الشرق السوفياتي . فهناك الآن ٢٠٠ مدرسة عليا تضم ٤٠٠ ألف طالب . وفي سنة ١٩٦٠ سيبلغ عدد الطلبة هناك نصف مليون . وفي هذه السنة سيتخرج من المدارس العليا السوفياتية ٧١٢٠٠ مهندس و٢٦ ألف خبير زراعي . وذكر في خطابه الاجراءات المتخذة لزيادة المدارس العليا الليلية .

وفي جلسة المساء حيى المؤتمر الرفيق ماكس ريمان السكرتير الاول للحزب الشيوعي الالماني باسم جميع الناس التقدميين في الجمهورية الاتحادية الالمانية .

وحيى المؤتمر أيضاً الرفيق كوبلنغ باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي .

وتليت في المؤتمر تحية من اللجنة القطرية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة .

وكان في جلسة الامس قد حيى المؤتمر الرفيق أيديت السكرتير العام للحزب الشيوعي في اندونيسيا ، والرفيقة دلوريس ايباروري قائدة الحزب الشيوعي الاسباني ، والرفيق تسدنبال باسم الحزب الشيوعي في منغوليا الشعبية ، والرفيق كودوبلا من الارجنتين ، والرفيق ايتونين من فنلندا .